## المبحث الثالث

## التراكيب والكلمات المنحوتة والأفعال

## المحور الأول

## التراكيب والكلمات المنحوتة

١ ـ **آذان الحيطان**: النمام ومن يسترقُ السمع. ش/٤٤.

يقولون فى المثل: للحيطان آذان، «أى خلفها من يسمع ما تقول»[١]، وهو تعبير مجازى، إذ تقول «فلان أُذن من الآذان إذا كان سُمَعَة، وهى أُذُنٌ وهما أُذُن»[٢]. قال الشاعر[٣]:

وبارِدِ الطلعـــةِ حاذانـــا ... واسْـتَـرَقَ السـمع فـآذانَا

فقلت للجُلَّاس لا تنبِسوا ... فـــإنَّ للحـــيطانِ آذانـــا

٢ ـ **(ابن بلد)** ابن المراغـة: شتم عند العـرب. يقولون: يا ابن المراغة. قال أبوتمام فى شرح المناقضات: يقولون إنها رذيلة، ولدته فى مَرَاغة الدواب، أو كانت كالمَرَاغة لمن أرادها. وقيل المراغة: الأتان، وقيل هى رَذْهة، وإنه كما يقال: يا ابن بغداد، وكما تقول العوام: ابن بلد. ش/٤٧.

والمراغـة هى المكان الذى تمرغ فيـه الدابة، أى تتـقلب فى ترابه. والمراغة أيضاً: الأتان، وهى الحمارة، وقيل: إنها «الأتان التى لا تَمتنع من الفحول»[١]. والمراغة: أم جرير، الشاعر الأموى، لقبها به الفرزدق، «أى مـراغـة الرجـال، أو لقـبت لأن أمـه وُلدتْ فى مـراغـة الإبل»[٢]. يقول الفرزدق يهجو جريرا:

يا ابنَ المراغةِ أين خالُك؟ إننى  خالى حُبيشٌ ذو الفَعالِ الأفضل

وأما قولهم (ابن بلد) فيستخدم فى معرض المدح والإشادة، لا الذم والإساءة كابن المراغة، ويطلق على الرجل الذى يجمع صفات مختلفة فى ملبسه وهيئته وطريق سلوكه... وابن البلد ـ فى العادة ـ يكثر من التنكيت، ويستعمل فى حديثه الكناية والتورية، ويعرف مناحى الكلام،(٣). كذلك فإنهم إذا قالوا: فلان ابن بلد، فهذا يعنى أيضاً أنه متواضع، يجالس البسطاء، ويؤاكلهم، ويشاربهم، ولا يتعالى عليهم.

ويستخدم العوام كلمة (ابن) ـ مضافة ـ فى العديد من التراكيب ذات الدلالات؛ فيقولون: (ابن ناس) لمن كان منبته طيباً، و(ابن عز) لمن اعتاد على رغد العيش ورفاهته، و(ابن نكتة) لمن يهوى المزاح والفكاهة، و(ابن سُوق) للمحنك المجرب.

٣ ـ **إيش**: بمعنى أى شىء، خفف منه، نص عليه ابن السيد فى (شرح أدب الكاتب). وصرحوا بأنه سُمع من العرب، وقال بعض الأئمة: جنبونا إيش، فذهب إلى أنها مولدة. وقول الشريف فى حواشى الرضى إنها كلمة مستعملة بمعنى أى شىء، وليست مخففة منها ليس بشىء. ووقع فى شعر قديم أنشدوه فى السير:

## من آلِ قحطانَ وآلِ أيشِ

قال السهيلى فى شرحه: الأيش يحتمل أنه قبيلة من الجن ينسبون إلى أيش، ومعناه مدح. يقولون: فلان أيش وابن أيش، ومعناه: شىء عظيم. وإيش فى معنى أى شىء، كما يقال: وَيْلُمِّه؛ فى معنى ويلٌ لامهِ، على الحذف لكثرة الاستعمال. ش/٣٨، ٣٩. وانظر: ص ٢٧٣.

و(إيش) مركبة من أى شىء، كما يقال فى (ويل لأمه): وَيْلُمِّه، على الحذف والتخفيف[1]. وأصل (إيش): أَيْشٍ، بفتح الهمزة، فحرفت وصارت همزتها مكسورة. وقد وردت (إيش) كثيراً عند القدماء؛ «قال الفراء: قلت للدَّبَيْرى: إيش، كيف ترى ابنَ إنسك؟»[2].

ومن أقدم استعمالات (إيش) فى الشعر العربى ما عزاه الأصبهانى للمجنون، من أنه القائل[3]:

قالوا: جننت على أيشٍ فقلت لهم ... الحبُّ أعظم مما بالمجانينِ

ويقول الشاعر أيضاً[4]

وثقيل قال: صِفْنى ... قلت: إيش فيك أصِفْ

كل ما فيك ثقيلٌ ... حل عنى وانصرفْ

وروى الأزهرى عن ثعلب ـ فى تفسير (المَسْح) فى قوله تعالى ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ ﴾[6]ـ «أنه قيل له: قال قُطرب يمسحها ينزل عليها، فأنكره أبو العباس وقال: ليس بشىء، قيل له: فأيْش هو عندك؟...»[6].

وقال السهيلى إنه يحتمل أن آل أيش قبيلة من المؤمنين ينسبون إلى أيش... وهم حلفاء الأنصار من الجن[7]. ووردت كلمة (أيش) عند الجاحظ، حيث يقول:

«اعلم أنَّ الوكيلَ، والأجير، والأمين، والوصىَّ، فى جملة الأمر، يَجْرون مَجرًى واحداً، فأَيْشٍ لك أن تَقضىَ على الجميع بإساءة البعض»[8].

ويروى أن الإمام إبراهيم الحربى (١٩٨ ـ ٢٨٥هـ)، وهو من أعلام

المحدثين، كان له ولد فمات لإحدى عشرة سنة، فجاء أحدهم يعزيه، فقال له الإمام إنه كان يشتهى موت ابنه، فتعجب معزيه، فقال له الحربى: إنه رأى «فى النوم كأن القيامة قد قامت، وكأن صبيانا بأيديهم قلالٌ من ماء، يستقبلون الناس يسقونهم... فقلت لأحدهم: اسقنى من هذا الماء، قال: فنظر إلىّ وقال: ليس أنت أبى. فقلت: فأيش أنتم؟ فقال: نحن الصبيان الذين مُتنا فى دار الدنيا، وخلَّفنا آباءنا، فنستقبلهم فنسقيهم الماء»(٩).

ويستعمل (إيش) فى العامية المصرية فى بعض التراكيب، نحو: إيش عرفنى، وإيش حال كذا، فى قولهم مثلاً: إيش حال لو الدنيا برد، لمن يتدثر بالغطاء فى الصيف. ويقول أهل الصعيد: إيش ورانى ـ بتفخيم الراء فى (ورانى) ـ أى لا أعرف. كما تستخدم فى العديد من الأمثال العامية المصرية، مثل: (إيش جاب لجاب)، و(إيش جاب طوخ لمليج)، و(إيش ياخد الريح من البلاط).

كما تستخدم الكلمة فى بعض البلاد العربية، ومنها بلاد الخليج، فيقولون: إيش لونك؟ أى: كيف حالك؟ كما تقلب الهمزة لاما، فيقولون: ليش؟ أى لماذا؟

وتجىء (أيش) فى بعض أمثال المولدين، كقولهم: «إيش فى الضَّرْطَة من هلاك المِنْجَل»، وأصل المثل «أن امرأة ضَرَطَت عند زوجها، فلامها زوجها، فقالت: وأنت ضيعت منجلاً، فقال: إيشٍ فى الضرطة من هلاك المنجل»(١٠).

ويروى أن المعتصم امتحن الإمام أحمد بن حنبل فى القول بخلق القرآن فقال له «بلغنى أنك تقول: إن القرآن كلام الله غيرُ مخلوق، فقال

له: أصلح الله أمير المؤمنين، البلاغات تزيد وتنقص، فقال له: يا مبارك، فأيش تقول؟ قال: أقول: القرآن غير مخلوق...»[١١].

٤ ـ **أيوه**: إى بمعنى نعم فى القسم خاصة، كما أن هَلْ بمعنى قد فى الاستفهام خاصة. قال الزمخشرى فى الكشاف: سمعتهم فى التصديق يقولون: (إيو)، فيصلونه بواو القسم، ولا ينطقون به وحده[١]. انتهى... والناس تزيد عليه هاء السكت؛ فليس غلطاً كما يُتوهم. ش/٤٣.

وإى «حرف جواب بمعنى نَعَم، فيكون لتصديق المخبِر، ولإعلام المستخبر، ولوعد الطالب، فتقع بعد (قام زيد)، و(هل قام زيد)، و(اضرب زيدا) ونحوهن، كما تقع نعم بعدهن، وزعم ابن الحاجب أنها إنما تقع بعد الاستفهام، نحو ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾[٢]، ولا تقع عند الجميع إلا قبل القسم، وإذا قيل (إى والله) ثم أسقطت الواو، جاز سكون الياء وفتحها وحذفها»[٣]. فهى تجىء إثباتاً «لما يقع الاستفهام عنه، فإذا قيل: (أقام زيد؟)، فيقال: (إىْ إنه قام)، ولكنها يلزمها القسم، أى أن يقسم معها على إثبات ما قصد إثباته... وقال ابن مالك: إن (إىْ) بمعنى نعم. قيل: وعليه، إنه إن أراد أنها تقع مواقع (نعم)، فتقع بعد الخبر، والأمر، والنهى، والاستفهام، موجباً كان أو منفياً، يلزم مخالفته الإجماع»[٤].

وأيوه «منحوتة من (إى والله)، وللعامة أساليب غريبة فى النحت، فإن القسم ظاهر فى قولنا أى والله، ولكن العامة عدلوا بها عن القسم إلى الجواب، فصارت فى حكم قولنا (نعم)»[٥]. وفى الريف المصرى «يقولون: إيوَه، وهو أقرب للصواب، وكذلك أهل إسكندرية»[٦].

٥ ـ **بَرَّقَ عينَه له**: أى نَوَّفه، كذا تقول العامة. وقال القالى فى أماليه: من أمثالهم: بَرِّق لمن لا يعرفك، يضرب مثلاً للذى يوعد من لا يعرفه. ش/٧٥.

ويقال: «بَرَّقَ عينيه تبريقا: إذا وسعهما، وأحدَّ النظر. قال أعرابى فى المعاتبة بينه وبين أهله:

فَعَلِقَتْ بكفها تَصْفِيقَا
وَطَفِقَتْ بعينها تبريقَا
نحوَ الأميرِ تبتغى تطليقَا[1]

ويقال أيضاً: «قد بَرَقَ ورَعَدَ، إذا تهدد وأوعد»[2]. وقولهم فى العامية: (برق عينه له) أصله المثل العربى: (بَرِّق لمن لا يعرفك)، «أى هَدِّد من لا علم له بك، فإن من عرفك لا يعبأ بك، والتبريق:؟ تحديد النظر... كأنه قال: بَرِّق عينيك، فحذف المفعول»[3].

ويروى: (بَرِّقى لمن لا يعرفك). يقول الشاعر:

إن الوعيدَ سلاحُ العاجزِ الورِعِ

ويقول آخر:

وكثرةُ الصوتِ والإيعادِ من فشلِ

وقال الكميت:

أبرقْ وأرعِدْ يا يزيـ ... ـدُ فما وعيدُكَ لى بضائر

٦ ـ **بودى**: الوُد: المودة والمحبة. وهذا ظاهر، والذى نريد بيانه هنا أن هذا استعمل للتمييز قديماً وحديثاً، لأن المرء لا يميز إلاما يحبه ويوده، فاستعمل فى لازم معناه مجازاً أو كناية... قال (بكر بن) النطّاح:

بِودِّى لو خاطُوا عليك جلودهمْ ... ولا يدفعُ الموتَ النفوسُ الشَّحَائحُ

وقال آخر:

بِوُدّى لو يَهْوَى العذولُ ويعشقُ  فيعلمَ أسبابَ الردى كيف تعلق

ش/ ٨١

ويقول العامة: بِدّى أفعل كذا، وبودى أن أذهب إلى فلان. وقولهم بدى «أصلها بودى. يقال: بِوُدّى أن أفعل كذا»[١]. والبُد: الغاية؛ إذ يقال: «بينى وبينك بُدَّةٌ، أى غاية ومُدة»[٢]. والود، بالتثليث: الحب والمودة، فإذا أريد التعبير عن التمنى، قيل «بودى أن يكون كذا. وأما قول الشاعر:

أيها العائدُ المسائلُ عنا  وَبِوُدّيك لو ترى أكفانى

فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء»[٣].

٧ ـ **تربية القاضى**: يقال للقيط. ش/٨٨.

والتركيب: (تربية القاضى) يجىء معبراً عن معنى سيىء، عن طريق استعمال اللفظ الحسن، وأورده الثعالبى (فى الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه) كناية عن اللقيط. ومن ذلك أيضاً قولهم: (به حاجة لا يقضيها غيرُهُ)، كناية عن الحدث، وقولهم فى وصف الرجل بالبله: (هو من أهل الجنة)، يعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم: أكثر أهل الجنة البُلْه[١].

ويسمى بعضهم هذا النوع من الكنايات «التهوين»، وعندهم أنه «استعمال مجاز ملطف فى مكان كلمة أو عبارة موجعة أو بغيضة. مثال ذلك: (لفظ أنفاسه الأخيرة) بدلاً من (مات)، و(بيت الأدب) بدلاً من (المرحاض)»[٢].

وورد هذا النوع من الكنايات فى القرآن الكريم فى قوله تعالى مثلاً ﴿ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾[٣]، وقوله عز وجل ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ

نِسَائِكُم ﴾(٤)، وقوله جل شأنه ﴿ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾(٥)، وقوله جل وعز ﴿ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ ﴾(٦)، فعبر عن الجماع بالملامسة، والرفث، والإفضاء، والمباشرة. ومن ذلك أيضاً قوله عن مريم وعيسى: ﴿ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ ﴾(٧)، إذ كنى عن قضاء الحاجة بأكل الطعام(٨). ويسمى هذا فى الانجليزية Euphemism.

٨ـ **حسيبك الله**: يستعملونه للتهديد. قال ابن الأنبارى: الحسيب: العالم، أى هو عالم بظلمك ومجازيك عليه، وقيل معناه المقتدر عليك، وقيل معناه كافى إياك، والمراد الدعاء. وقيل: الحسيب بمعنى المحاسب، وفعيل بمعنى مفاعل كثير. ش/١٠٤.

و(الحسيب) من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الكافى، وهو «فعيل بمعنى مُفْعِل، من أحسبنى الشىءُ إذا كفانى... قالت امرأة من بين قُشَير:

ونُقفى وليدَ الحيِّ إن كان جائعاً ونُحْسِبُهُ إن كان ليسَ بجائـــعِ

أى نعطيه حتى يقول حسبى، وقولها: نقفيه أى نؤثره بالقَفِيَّة، ويقال لها القَفاوة أيضاً، وهى ما يؤثر به الضيفُ والصبى... وقولهم: حسيبك الله، أى انتقم الله منك»(١).

وفى تفسير معنى الحسيب عدة أقوال، فقيل إن «الحسيب: العالم، ومعنى هذا الكلام التهديد، فإذا قال الرجلُ للرجل: حسيبك الله فمعناه: الله عالم بظلمك ومجاز لك عليه... وقال آخرون: إذا قال الرجلُ للرجل: حسيبك الله، فمعناه: المقتدر عليك الله. وقال آخرون: الحسيب الكافى... فإذا قال الرجلُ للرجل: حسيبك الله، فمعناه: كافى إياك الله، وقالوا: لفظه لفظ الخبر ومعناه معنى الدعاء، كأنه قال: أسأل الله أن يكفينك. وقال

آخرون: الحسيب المحاسب، فإذا قال الرجلُ للرجل: حسيبك الله، فمعناه: محاسبك الله... قالوا: والحسيب هو المحاسب،(٢).

ويقول المُخَبَّل السعدى(٣):

فلا تُدْخِلَنَّ الدهرَ قبركَ حَوْبَةً يقومُ بها يوماً عليكَ حسيبُ

أى يحاسبك بها الله.

٩ ـ **حماتى تحبنى**: هو من أمثال العامة. يقوله من صادف نعمة لم تكن على خاطره. قال ابن نباته موريا:

كلما عِجتُ فى حما ة على خير موطن

أجدُ الأكلَ والنَّدَى فحماتى تُحبنى

ش/١٠٦

وحماة المرأة هى ،أم زوجها... وكل شىء من قبل الزوج مثل الأب والأخ فهم الأحماء... وكل شىء من قِبل المرأة فهم الأختان، والصهر يجمع هذا كله،(١). ويشيع بين الناس أنه لا يقال حمو المرأة إلا لوالد زوجها، وإنما حموها ،أخو زوجها وابن أخيه وابن عمه وسائر أهله، كل واحد منهم حموها،(٢)، والجمع أحماء. ويقول المرء: (حماتى تحبنى) إذا وجد خيراً لم يكن يتوقعه، وبخاصة إذا وفد على قوم يتناولون طعاماً، فيقال له:(حماتك تحبك)، فى معرض دعوته إلى تناول الطعام.

١٠ ـ **خشنت صدره**، وبصدره: إذا غظته، والباء زائدة عند سيبويه. وكتب ابن المعذل لأخ له:

**خشنت بصدر أخ حبه لك ناصح**

والعامة تقول: اشحنت صدره، وهو خطأ. ش/١١٣.

ويقال: «خَشَّنْتُ صدره تخشيناً: أوغَرْتُ؛ قال عنترة:

لَعَمْرِى لقد أعْذرْتُ لو تَعْذِرِينَنى وَخَشَّنْتُ صدراً جيبُهُ لكِ ناصِحُ

... وَخَشُنَ عليه صدرُهُ إذا وَجَدَ عليه»(١).

ويرى سيبويه أن الباء فى قولك (خشَّنتُ بصدره) زائدة؛ «فالصدر فى موضع نصب وقد عملت الباء»(٢).

ويقول العامة «أشحنت صدره، إذا غظتَه. قال أبو بكر: والصواب: خَشَّنْتُ صدره، وخَشَّنْتُ بصدره... ويروى أن أحمد بن المُعَذَّل كتب إلى أخيه عبدالصمد فى بعض رسائله: (إنك قد خشنت بصدر أخٍ جيبه لك ناصح»(٣).

ونرى أن قول العامة (أشحنت صدره) أو (شحنت فلانا ضد فلان) قد يكون مأخوذاً من الشَّحْناء، وهو الحقد والعداوة؛ فيقال: شَحَنَ عليه شَحْنا وشاحنَهُ... والتشاحُن: تفاعُل من الشحناء العداوة»(٤).

١١ ـ **«دار على كذا ودار به»**: إذا أحاط وطاف. والعامة تقول دار عليه إذا طلبه ببحث وتنقير». ش/١٢٩.

و«يقال : دار يدور... إذا طاف حول الشىء، وإذا عاد إلى الموضع الذى ابتدأ منه»(١). وفى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى أن جريراً أنشد بعض الأبيات لعمر بن أبى ربيعة، فقال: «إن هذا الذى كنا ندور عليه فأخطأناه»(٢).

١٢ ـ **راكب رأسه**: أى تعسف. قال الزمخشرى فى شرح مقاماته: أصله فى الوعل إذا أراد انحداراً من شاهق ركب قرنيه، فيزلق عليهما إلى الحضيض. ش/١٣٦.

ويقول العامة: فلان راكب دماغه، يريدون به العناد والإصرار، وهو مجاز، كقولهم (ركب رأسه)، أى: (مضى على وجهه بغير روية لا يطيع مرشداً»[1]. وورد فى مقامات الزمخشرى «لقد رآك عن سواء المنهج زائعاً... راكباً رأسك»[2]، و«أصله فى الوعل إذا أراد الانحدار من الشاهق ركب قرنيه فتزلق عليهما حتى يبلغ الحضيض، وترك الثنايا التى يصعد فيها وينحدر، فضرب مثلاً لكل متعسف لا يأخذ فى طريق مسلوك»[3].

١٣ ـ **رد الباب**: بمعنى أغلقه، عامية مبتذلة. يقولون باب مردود. ش/١٣٤.

والفعل (رَدَّ) فيه معنى الصَّرْف والإرجاع، ومنه الارتداد بمعنى الرجوع، والمردودة: المطلَّقة[1]؛ لأنها تُرد إلى بيت أبيها. ويقول العامة: رَدَّ البابَ، أى أغلقه، وهو قول صحيح[2]. وجاء فى (عقلاء المجانين) للنيسابورى أن الصبيان قد حملوا «يوماً على بهلول، فانهزم منهم فدخل دار بعض القرشيين ورَدَّ الباب»[3]. وعليه فقولهم (رَدَّ الباب) إنما يعنى إعادته إلى وضعه الأول، أى إرجاعه إليه، وكذا قولهم: (باب مردود)، فهو مفعول بمعنى أنه عاد إلى وضعه الأصلى، وهو الإغلاق.

١٤ ـ **سكران طينه**: تقوله العامة لمن سكر سكراً شديداً، كأنه لوقوعه فى الطين. ش/١٥٣.

والسُّكْر: خلاف الصَّحْو، والسَّكْران من أسكرته الخمر. ووزن سكران: فَعْلان، والأنثى: سَكْرَى، بوزن فَعْلَى. و(سَكْرانة): لغة فى بنى أسد[1]، «والسُّكْر ثلاثة: سُكْر الشباب، وسُكْر المال، وسُكْر السلطان»[2].

أما الطين فهو الوَحْل. والتركيب: (سكران طينه) يدل على المبالغة

فى السُّكْر والشراب، حتى إن هذا السكران يترنح ويقع فى الطين من شدة سُكْره.

١٥- **صاحت عصافير بطنه**، ونقت ضفادع جوفه، إذا جاع فصوتت أمعاؤه. ش/١٧٢.

ويقال: صاحت عصافير بطنه، أى جاع، وكذلك «نَقَّت عصافير بطنه)، كما يقال (نَقَّت ضفادع بطنه)، وهى عبارة عن الأمعاء. ويقال أيضاً: لا تأكل حتى تطير عصافير بطنك، كل ذلك إذا جاع، وهو كناية»[١]. و «قال الأصمعى: العصافير: الأمعاء. وقال أبوعمرو: العصافير ما اضطرب عند الجوع والفزع مثل الأمعاء والأحشاء والقلب وما أشبهها»[٢].

ويقال أيضاً: (طارت عصافير رأسه)، و «يضرب للمذعور، أى كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه، فلما ذُعر طارت»[٣].

١٦- **فذلكة**: الفذالك جمع فذلكة، وهى جملة الحساب؛ لقولهم فيها فذلك كذا، انتهى. وهذه لفظة منحوتة مولدة وليست معربة. قال فى القاموس «فذلك حسابه أنهاه وفرغ منه، مخترعة من قوله إذا أجمل حسابه: فذلك كذا وكذا. ش/٢٠٥.

وتطلق العامة على محاولة إظهار العلم وإدعاء التبحر فيه (الفَذْلكة)، والفعل عندهم (يتفذلك) من قولهم (فَذْلَكَ حسابه: أنهاه وفَرَغَ منه، مخترعة من قوله إذا أجمل حسابه: فذلك كذا وكذا»[١]، فالكلمة (فذلكة) «منحوته مولدة، وليست معربة»[٢].

وقد أشار (المعجم الوسيط) إلى أن الكلمة محدثة، ويرى عبدالسلام

هارون أن إشارة المعجم هذه فيها نظر؛ إذا وردت الكلمة فى (الفهرست)، لابن النديم (ت ٣٨٥هـ) فى ترجمة أبى عمر الزاهد (ت ٣٤٥هـ)، إذْ يقول عنه: إنه «جمع الناس على قراءة أبى إسحاق الطبرى، وسَمَّى هذه القراءة الفذلكة»[٣]، ومن هنا «فالكلمة عمرها أكثر من ألف سنة. وليست محدثة كما ذكر المعجم الوسيط»[٤]، وكانت تعنى - كما ذكر الأستاذ هارون - نهاية التأليف وحصيلته.

١٧- **(فلان لاينطلى)**. طلاه فانطلى ظاهر. وأما قولهم: فلان لا يَنْطَلِى، أى لا يحسن ويروج حاله، فعامية صرفة: ش/١٧٥.

ويقول العامة هذا الأمر لا ينطلى علىّ، أى لايمكن قبوله. وهو مأخوذ من الطِّلاء، وهو التحسين والتزيين. فقولهم يعنى أن هذا الأمر لا يمكنك تزيينه لى وخداعى به.

١٨- **كيت وكيت**: كناية عما له شأن. ش/٢٢٧

ويشيع فى العامية قولهم (قال لى كيت وكيت)، كناية عن قصة ما أو خبر أو حديث، ويكسرون الكاف ويسكنون التاء. و (كَيْتَ كَيْتَ) من كنايات الحديث، ولا يجيئان إلا مكررين ومعطوفين بالواو، فلا يصح أن تقول: (فعل فلان كَيْتَ). والتاء فيهما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة إلا أن الفتح أشهر، وهما مبنيان على الفتح أو الكسر أو الضم، فى محل رفع أو نصب أو جر، حسب الحالة الإعرابية، وهما كالكلمة الواحدة.

١٩- **(من الباب للطاق)** من أمثال المولدين: من الباب إلى الطاق، فيما فعل من غير سبب، بمعنى من أوله إلى آخره. ش/٧١.

ويشيع بين العامة التعبير: (من الباب للطاق)، فيقولون مثلا: (ضرب

فلان فلانا من الباب للطاق)، أى بلا مبررات، «كناية عن إثارة خصام بلا سبب سابق يبنى عليه، كأن فاعله فاجأ به كما يفاجئ إنسان أهل دار بدخوله، فلا يكاد يلج من الباب حتى يُسرع إلى الطاق»[1]. واللفظ (طاق): فارسى، و «معناه: قبو وقبة وقوس... ومنه (طاقچه) الفارسية، فتعربت طاقة مرادفها نافذة»[2].

٢٠- **هذا مجانس لهذا:** ... زعم ابن دريد أن الأصمعى كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا. ش/ ٩٤.

.. ابن جنى حكى عن الأصمعى أنه كان يرد قول العامة: هذا مجانس لكذا، إذا كان من شكله. ش/ ١٠٠.

والجنس هو «الضرب من الشئ. قال ابن دريد: كان الأصمعى يدفع قول العامة هذا مجانس لذا، ويقول: ليس بعربى»[1]. والبشر: جنس، والرجل والمرأة: نوعان، فالجنس «أعم من النوع، ومنه المجانسة والتجنيس»[2]. ولذا فإن «قول الجوهرى عن ابن دريد: أن الأصمعى كان يقول: الجنس: المجانسة من لغات العامة، غلط، لأن الأصمعى واضع كتاب الأجناس، وهو أول من جاء بهذا اللقب»[3]. ومن المولد أيضاً قولهم: «الأنواع مجنوسة للأجناس... لأن مثل هذا ليس من كلام العرب: وقول المتكلمين: تجانس الشيئان ليس بعربى أيضاً إنما هو توسع»[4]. فما ينسب إلى الأصمعى من دفعه لقول العامة: هذا مجانس لهذا، بمعنى أنه يشاكله، وقوله إن هذا التركيب مولد، أمران فيهما نظر؛ فالأصمعى كتب فى الأجناس، بل إنه أول من استخدم الكلمة عنوانا لمصنف له.

٢١- **(هلك الأبعد)**. أبعد: أفعل، من البُعد. قلت: الناس يقولون: فعل الأبعد كذا، يعنون أنت فعلت، وكذا وقع الحديث. وفى التهذيب قال

النضر فى قولهم هلك الأبعد، يعنى صاحبه، وكذا يقال إذا كَنَى عن اسمه، ويقال للمرأة هلكت البُعْدى. قلت: هذا مثل قولهم فلا مرحبا بالأخِر، إذا كنى عن صاحبه وهو يذمه. انتهى. يعنى أنه جعله بعيدا عنه وأخر لأجل الذم، ولا يبعد أن يستعمل فى المدح، ويستعمل فى مثل هلك الأبعد بعده عن الهلاك. والعامة تقول: يابَعْدِى، بفتح الباء وسكون العين وكسر الدال، بعدها مثناة تحتية ساكنة، كبَعْد المضافة لياء المتكلم، بمعنى يا صاحبى. ش/٤٦.

ويقولون: (هلك الأبعد) إذا كنى القائل عن المتحدَّث عنه، ويقال أيضاً «أبعد الله الآخَرَ، ولا يقال للأنثى منه شئ. وقولهم: كَبَّ الله الأبعد لفيه، أى ألقاه لوجهه.والأبعد: الخائن»[١]. وورد «فى الحديث (أن رجلا جاء فقال: إن الأبعد قد زَنَى)، معناه المتباعد عن الخير والعصمة»[٢]، وفى الحديث أيضاً: (أرغم الله أنف الأبعد). وهلك (الأبعد). و (الأبعد) من البُعْد، نقيض القُرْب، وهو أيضاً الهلاك والموت، كما فى قوله تعالى ﴿أَلا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ﴾[٣]. ويجوز أن يكون (الأبعد) من أى منهما، أو من البُعْد والبِعاد، أى اللعن؛ إذ يقال «أبعده الله: نحَّاه عن الخير وأبعده»[٤].

وقولهم: (هلك الأبعد)يماثل قولهم (أبعد الله الأخِرَ)، ويقال: «الأخير» «لا تقوله للأنثى. وحكى بعضهم: أبعد الله الآخِرَ، بالمد. والآخِرُ والأخير: الغائب. وفى حديث ماعز: إن الأخِرَ قد زَنَى؛ بوزن الكَبِد، هو الأبعد المتأخر عن الخير. ويقال: لا مرحبا بالأخِر، أى بالأبعد»[٥].

ويقال فى الدعاء: بعدا له، مثل تبا له وسُحْقا. يقول الشاعر:

مَـدَّا بأعناق المطى مَـدَّا حتى تُوافِى المَوْسِمَ الأَبْعَدَّا

«فإنه أراد الأبعدَ فوقف فشدد»[٦].

وتستخدم كلمة (الأبعد) فى العامية فى قولهم مثلا «(قطع الله رجل الأبعد)، ويفهم من العبارة أنه شتم لا نفى الشتم عن شخص»[٧]. وقد وردت هذه العبارة فى كلام القدماء؛ إذ يروى أن الزمخشرى (ت ٥٣٨هـ) كان أعرج، وأن سبب ذلك أنه - فى صباه - أمسك عصفوراً وربطه بخيط فى رجله، فأفلت من يده، فأدركه وقد دخل فى خرق، فجذبه فأنقطعت رجله، فتألمت أمه لذلك وقالت: «قطع الله رِجل الأبعد، كما قطعت رجله»، فلما كبر الزمخشرى رحل إلى بخارى طلبا للعلم، فسقط عن الدابة فأنكسرت رجله[٨]. وإذا أريد الإشارة إلى المؤنث قيل البعيدة.

٢٢- **(يجئ على الأبلق)**. أبلق: هو معروف فى الخيل وغيرها، فليس مما نحن فيه، إلا أن العامة تضرب المثل تهكما لمن لايقدر، فتقول: يجئ على الأبلق. ش/ ٦٠.

والبَلَق فى الفرس: وجود سواد وبياض فيه، «فهو أبلق، وهى بلقاء»[١]. ويقال فى المثل: «طَلَبَ الأبلقَ العَقُوقَ، أى: طلب مالا يمكن؛ لأن الأبلق: الذَّكَر، والعَقُوق: الحامل، ومنه قول الشاعر:

طَلَبَ الأبلقَ العقوقَ فلما ... لم ينلْهُ أراد بيض الأنُوقِ [٢]

وقيل أن الأنوق: العُقَاب، وقيل: الرَّخَمة، وقال آخرون: ذَكر الرَّخَم. وزُعم أنه «طائر أسود مثل الدجاجة العظيمة أصلع الرأس، أصفر المنقار... وفى المثل: هو أعزُّ من بيض الأنوق، لأنها تحرزه فلا يكاد يُظفر به، لأن أوكارها فى رءوس القلل والمواضع الصعبة البعيدة»[٣].

وجاء فى المثل أيضا: (تَمَرَّدَ مارِدٌ وعز الأبلقُ). و(مارد) و(الأبلق): «حصنان، قصدتهما الزَّباء ملكةُ الجزيرة، فلم تقدر عليهما، فقالت: تمرد

مارِدٌ وعَزَّ الأبلقُ»[٤] . ويضرب المثل فى العز والمَنَعة. ويقولون كذلك: (أشهر من أبلق) ، وضرب المثل بالأبلق، وهو من فيه سواد وبياض، «لقلة البَلَق فى العرب، ولأنه إذا كان فى ضوء ظهر سوادُه، وإن كان فى ظلمة ظهر بياضُه»[٥] .

فالتعبير (يجئ على الأبلق) إنما هو من باب السخرية لمن لا يستطيع، وقد يكون هذا القول ذا صلة بالمثل العربى (طلب الأبلقَ العقوقَ) . ونرى أن هذا التركيب ليس شائعاً بين العامة.

* * * *

## الهوامش

### ١- آذان الحيطان

١- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب. ص ٣٣٥.

٢- أساس البلاغة: أذن. ص٤.

٣- هو أبو حفص عمر بن على.

### ٢- ابن البلد

١- لسان العرب: مرغ. ص ٤١٨٤.

٢- القاموس المحيط: مرغ. ص ١٠١٧.

٣- قاموس العادات والتقاليد. ص٧.

### ٣- إيش

١- انظر: رسائل الجاحظ: ٤/ ١٠٠

٢- لسن العرب: أنس. ص ١٤٩.

ويقال: «كيف ابنُ إنْسِكَ، وإنْسِكَ، يعنى نفسه، أى كيف ترانى فى مصاحبتى إياك». الصحاح: أنس: ٣/٩٠٥.

٣- انظر: الأغانى: ١/ ١٧٤.

٤- انظر: تاج العروس: ثقل: ١٤/٨٦.

٥- سورة (ص). الآية (٣٣).

٦- لسان العرب: مسح. ص ٤١٩٧.

٧- انظر: تاج العروس: أيش: ٩/٥٦.

٨- رسائل الجاحظ: ٤/ ١٠٠.

٩- أعمار الأعيان: ص١١.

١٠- مجمع الأمثال: ١/١٥٥.

١١- محنة الإمام أحمد بن حنبل. ص٧٤، وانظر: معجم الأدباء: ٣/٤٧٥.

## ٤- ايوه

١- وبدءا من (إيْ بمعنى نعم) ... حتى (به وحده) من الكشاف: ٢/١٩٤.

٢- سورة يونس. الآية (٥٣).

٣- مغنى اللبيب: ١/٨٩، ٩٠، وانظر: الجنى الدانى. ص ٢٣٤، ٢٣٥.

٤- جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب. ص ٢٢١، ٢٢٢.

٥- معجم عطية فى العامى والدخيل. ص٢٢.

٦- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية: ٢/٩٢.

## ٥- بَرَّق عينه له

١- تاج العروس: يرق: ١٣/٣٤.

٢- إصلاح المنطق. ص ٢٢٦.

٣- مجمع الأمثال: ١/١٥٧.

٤- جمهرة الأمثال: ١/ ٢٢٠ .

## ٦- بودي

١- الدليل إلى مرادف العامى والدخيل. ص٦١ ، وانظر: المحكم فى أصول الكلمات العامية. ص٢٦ .

٢- لسان العرب: بدد. ص٢٢٨ .

٣- الصحاح: ودد: ٢/٥٤٩ .

## ٧- تربية القاضي

١- فقه اللغة وسر العربية. ص ٣٦٢، ٣٦٣ .

٢- معجم مصطلحات الأدب. ص١٥٣ .

٣- سورة النساء. الآية (٤٣) .

٤- سورة البقرة. الآية (١٨٧) .

٥- سورة النساء. الآية (٢١) .

٦- سورة البقرة. الآية (١٨٧) .

٧- سورة المائدة. الآية (٧٥) .

٨- انظر: الإتقان فى علوم القرآن: ٢/ ٧٩٠ .

## ٨- حسيبك الله

١- لسان العرب: حسب. ص ٨٦٣ - ٨٦٦ .

وعند ابن دريد أنه لامرأة من بنى نمير، أو هى غَيْثة أم الهيثم.

انظر: الاشتقاق. ص٧٤، وانظر كذلك: العقد الفريد: ٣٠٨/٦، وتفسير أسماء الله الحسنى. ص٤٩ .

٢- الزاهر فى معانى كلمات الناس: ٩٧/١، ٩٨ .

٣- انظر: أمالى القالى: ٢٦٢/٢، والفاخر. ص١٨١ .

## ٩- حماتي تحبني

١- الصحاح: حمى: ٢٣١٩/٦ .

٢- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف. ص٢٣٢ .

## ١٠- خشنت صدره

١- لسان العرب: خشن. ص١١٦٩ .

والبيت فى ديوان عنترة. ص٦٦، وفيه: (خشنت) بتاء المخاطبة، و(غيبه) بدل (جيبه) .

٢- الكتاب: ٩٢/١ .

٣- لحن العوام للزبيدى. ص٢٦٠ .

٤- لسان العرب: شحن. ص٢٠٠٩ .

## ١١- دار على كذا

١- تاج العروس: دور: ٤٢٠/٦

٢- الأغانى: ١٢٣/١ .

## ١٢- راكب رأسه

١- أساس البلاغة: ركب. ص١٧٥ .

٢- مقامات الزمخشرى. ص٦٢ .

٣- السابق. ص٦٢ . هامش (٥) .

## ١٣- رد الباب

١- الصحاح: ردد: ٢/٤٧٣ .

٢- المعجم الوسيط: ردد. ص٣٣٧ .

٣- عقلاء المجانين. ص٨٢ .

## ١٤- سكران طينه

١- انظر: الصحاح: سكر: ٢/٦٨٧ .

٢- لسان العرب: سكر. ص٢٠٤٧ .

## ١٥- صاحت عصافير بطنه

١- تاج العروس: عصفر: ٧/٢٣٧ ، وانظر: أساس البلاغة: عصفر. ص٣٠٣ .

٢- الفاخر. ص ١٣٠ ، وانظر: مجمع الأمثال: ٢/٢٢٨ .

٣- مجمع الأمثال: ٢/٢٨٥ .

## ١٦- فذلكة

١- القاموس المحيط: فذلك. ص١٢٢٧

٢- لفظ القماط. ص٣٥ .

٣- كناشة النوادر: ١/١٧ .

٤- السابق: ١/١٧ .

## ١٩- من الباب إلى الطاق

١- الكنايات العامية. ص٤٧ .

- الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية. ص٤٥، وانظر: المحكم فى أصول الكلمات العامية. ص١٣٩ .

## ٢٠- هذا مجانس لهذا

١- المجمل لابن فارس: جنس. ص١٤٠، وانظر: ذيل فصيح ثعلب. ص٢١ .

٢- الصحاح: جنس: ٣/٩١٥

٣- القاموس المحيط: جنس. ص ٦٩١ .

٤- لسان العرب: جنس. ص ٧٠٠ .

## ٢١- هلك الأبعد

١- الصحاح: بعد: ٢/٤٤٨ .

٢- تاج العروس: بعد: ٤/٣٦١ .

٣- سورة هود. الآية (٩٥) .

٤- لسان العرب: بعد. ص٣١٠ .

٥- السابق: أخر. ص٣٩ .

٦- السابق: بعد. ص٣٠٩ .

٧- معجم تيمور الكبير: ٢/ ١٠ .

٨-انظر: وفيات الأعيان: ٥/ ١٦٩ .

## ٢٢- يجئ على الأبلق

١- المعجم الوسيط: بلق. ص٧٠ .

٢- تاج العروس: بلق: ١٣/ ٤٥ .

٣- السابق أنق: ١٣/ ١١، ١٢ .

٤- مجمع الأمثال: ١/ ٢٢٢، وانظر: ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب. ص٥٢١ .

٥- العقد الفريد: ٣/ ٣٤ .

* * * *

## المحور الثاني

## الأفعال والأسماء الدالة على الأفعال

١- آساه: أى ساعده وصيره أسوة به ومثله... والعامة تقول واساه فى شدته. وكذا وقع فى شعر أبى تمام، قال التبريزى فى شرحه: الصواب آساه، لأنه من صيره أسوته أى مثله، إلا أن العامة تقول واساه. وقد استعملوا مثله فى مواضع كثيرة، مثل أكله وآخاه. ش/ ٤٠، ٤١.

ونراهم «يقولون: واسيتك بمالى وواكلت فلانا... وواخذته بذنبه.. والصواب: آسيتك بمالى وآكلت فلانا... وآخذته بذنبه... وهو القياس، وقد جاء بالواو. حكى الأخفش آخذته بذنبه وواخذته. وقد قرأ وَرْشٌ ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥، والمائدة: ٨٩]. وكذلك آكلته وواكلته...»(١).

فمجئ الكلمة بالواو (واسيت) جعلها مجاورة لنظيرتها (آسيت)، مما دفعهم إلى القول: «آخيت، وواخيت، وآكلت، وواكلت، وآسيت، وواسيت»(٢)، ومع هذا لم يقبل بعضهم الكلمة الواوية (واسيت)، وعندهم أنه من الخطأ أن يقال: «واسيتك بمالى. والصواب: آسيتك، وهى المؤاساة، مهموز» (٣).

ونميل إلى القول بأن (واساه) لغة فى (آساه)، وهو ما صرح به الجوهرى؛ إذ يقول: «آسيته بمالى مواساةً، أى جعلته إسوتى فيه. وواسيته لغة ضعيفة فيه» (٤)

٢- أوراه: بمعنى أراه عامية، لكن قال الزمخشرى فى تفسير قوله تعالى ﴿سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ قرأ الحسن سأوريكم، وهى لغة فاشية

بالحجاز، يقال أورنى كذا وأوريته، ووجهه أن يكون من أوريت الزَّنْد، أى بَيَّنَه لى وميزه. ش/٣٩.

وقد أورد الزمخشرى فى تفسير قوله تعالى﴿ سَأُرِيكُمْ دَارَ الفَاسِقِين ﴾(١)، أن الحسن قرأ «سأوريكم، وهى لغة فاشية بالحجاز، يقال: أورنى كذا وأوريته، ووجهه أن تكون من أوريت الزَّنْد، كأن المعنى بَيِّنَه لى» (٢). وقيل: إن «ظاهر هذه القراءة مردود، لأنه سأُفْعِلكم من رأيت، وأصله سأُرْئيكُم، ثم خففت الهمزة بحذفها وإلقاء حركتها على الراء، فصارت سأُريكم. قال: وإذن لاوجه لها... إلا أن لها وجها ما، وهو أن يكون أراد ﴿ سَأُرِيكُمْ ﴾، ثم أشبع ضمة الهمزة فأنشأ عنها واوا، فصارت «سَأُورِيكم»»(٣).

وظاهرة الإشباع، ويطلق عليها ابن جنى مَطْل الحركات، تعنى مد الحركة حتى يتولد منها حرف من جنسها، فينشأ «بعد الفتحة الألف، وبعد الكسرة الياء، وبعد الضمة الواو» (٤)، ولهذه الظاهرة شواهد عديدة فى الشعر والنثر. يقول الفرزدق (٥):

تَنْفِى يَدَاها الحَصَى فى كل هاجرةٍ

نَفْىَ الدراهيم تَنْقَادُ الصياريفِ

والأصل فى الكلام: الدراهم والصيارف. وقيل: إن الدراهيم جمع درهم، وعليه فلا إشباع. أما الصياريف فمفرده: الصراف، والصيرف، والصيرفى، والأصل: الصيارف، وثمة ضرورة؛ إذْ «لما احتاج إلى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفا» (٦). ومما جاء فى النثر ما رواه الفراء من أنه سمع بعضهم يقول: «أكلت لحما شاةٍ، وهو يريد لحم شاة، فأشبع الفتحة، فأنشأ عنها ألفا» (٧).

ويشيع في العامية (وَرَّاه)، بمعنى أراه، وأهل الحضر يقولون: وَرَّاني، مرققة، أي أراني، بينما يقول أهل الصعيد: وَرَّاني، مفخمة. كما تستخدم الكلمة عندهم أيضاً بمعنى خلفي، في قولهم مثلا: الباب الوراني.

٣- **أوميت**: ناقصا بمعنى أومأت.. وفي الصحاح: أومأت إليه: أشرت ولا تقل أوميت [١].. أقول: الصحيح إنه لغة مسموعة. قال [٢]:

أَوْمَى إلى الكوماءِ هذا طارقٌ نَحَرَتْنِي الأعداءُ إنْ لم تَنْحَرِ

وقال اللبلي [٣] في (شرح الفصيح): أومأت إليه: أشرت بيد أو حاجب، مهموز. قال ابن دُرُسْتَوَيه: والعامة تقول: أوميت. وحكى ابن قتيبة في (أدب الكاتب) أوميت، وعن ابن خالويه: وميت، وحكاه يونس في نوادره. ش/٣٩.

وقد خَطَّأَ كثيرون قولهم (أوميت)، قائلين: إن الصواب (أومأت)، ومن هؤلاء ابن السكيت، والجوهري، وأجازه بعضهم، ومنهم ابن قتيبة وابن دُرُستويه.

ويقول ابن السكيت: تقول: «قد أرخت الكتاب تأريخاً، ووَرَّخته تاريخاً.. وقد آصدت الباب وأوصدته. وقرئ ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾[٤]، و(مؤصدة)، أي مطبقة... وقد آسدت الكلب وأوسدته، إذا أغريته بالصيد»[٥]. وعنده أيضاً أنك «تقول: أومأت إليه، ولا تقل: أوميت»[٦].

وأورد ابن قتيبة في (باب ما يهمز وسطه من الأفعال، ولا يهمز بمعنى واحد) أنه قد روى «أومأت إلى فلان، وأوميت»[٧]، فهما من باب ما يهمز أوسطه من الأفعال، والمعنى واحد. وعند ابن درستويه أن قولهم: أومأت إلى الرجل، معناه «أشرت إليه بيد أو غيرها، مثل العين والحاجب،

وهو مهموز، على مثال أفعلت... والعامة تقول: أوميت، بترك الهمز، وإبدال الياء، وهو جائز فى القياس، والهمز أفصح»(٨).

والفعل (أومأ) مثل (وَمَأَ)، والمعنى فيهما واحد، أى أشار، و«الإيماء أن تومئ برأسك أو بيدك، كما يومئ المريض برأسه للركوع والسجود. وقد تقول العرب: أومأ برأسه، أى قال لا»(٩).

وأنشد الأخفش:

إذا قَلَّ مالُ المرءِ قل صديقُهُ وأَوْمَتْ إليه بالعيوبِ الأصابعُ

«إنما أراد: أومأت، فاحتاج فخفف تخفيف إبدال، ولم يجعلها بَيْنَ بَيْنَ، إذ لو فعل ذلك لانكسر البيت؛ لأن المخففة تخفيف بين بين فى حكم المحققة»(١٠).

ويورد ابن قتيبة قولهم (توضأت) فى (باب الأفعال التى تهمز، والعوامُّ تَدَعُ همزتها)، ولذا قالوا: «لا تقل: توضَّيتُ بالياء بدل الهمز، قاله غير واحد. وقال الجوهرى: وبعضهم يقوله، وهو مراد المصنف من قوله لُغَيَّة أو لُثْغَة... ونقل شيخنا عن اللبلى: ذكر قاسم عن الحسن أنه قال يوماً: توضَّيت، بالياء، فقيل له: أتلحن يا أبا سعيد؟ فقال: إنها لغة هُذيل وفيهم نشأت»(١١)، كذلك فإنهم «قد أبدلوا من الهمزة فقالوا فى قرأت: قَرَيْت»(١٢).

ولم يقف الأمر عند حد تعدد اللغات فى الفعل، حتى إنهم رصدوا أربع لغات فيه، إذ يقال: أومأت، وأوميت، وَوَمَأت، ووميت، وإن كان الهمز أجود، بل إنهم قالوا: إنه «يجوز فيه إبدال الميم باءً، قالوا: أوبأت وَوَبَأْتُ، بمعنى واحد. وقال قوم: الإيماء: إشارة إلى قُدَّام، والإيباء: إشارة إلى خلف. ويقال: الإيماء بيدٍ، والإيباء برأس»(١٣).

وذُكر أن فى (قرأت) ثلاث لغات؛ فمن «العرب من يحقق، ومنهم من يبدل، ومنهم من يليِّن. فالتحقيق: قرأت، والتليين: قرأتُ، والبدل: قَرَيْتُ»[١٤].

٤ ـ باس: بمعنى قَبَّلَ، مولدة عامية. ش/٦٨.

ويقال فى العامية باسه يبوسه، أى قَبَّلَه، و«البَوْس؛ بالفتح: التقبيل، فارسى معرب»[١]، وينطق عند العامة بضم الباء. وفى الفارسية: (بوسه): قُبْلَة، و(بوسيدن): تقبيل.

قال الشاعر[٢]:

لو تَعْلَمُ الدارُ من جـــاءَ زائرَهَا ... لاستقبلتْهُ وباستْ موضعَ القدمِ

وقال أبو نواس[٣]:

نراه قـــــمـــــرا يجلو ال ... دُّجَى قـــد فتنَ الناسَـــا

..... ..... .....

وإن جـــــاذبتَـــــه نامَ ... وإن هازلتَـــه باسَـــا

وقال آخر[٤]:

ولقـــد قـــال لى صـــديقى لمَّا ... أن رآنى أضـــرَّ بى الإفـــلاسُ

..... ..... .....

أين من كـــان عندهم يرفع... ... على الراحلتين ثم يُبـــاسُ

ورود فى مقامات الزمخشرى: «وأقبل على العلم يبوسُ الأرض بين يديه وعلى الأدب يعتنقه ويلثم خديه»[٥].

٥ ـ بَس: بمعنى حسب، فى استدراك الزبيدى، ليست عربية، وذكرها فى العين. ش/٦٨.

ويشيع بين العامة كلمة (بَس) بمعنى كفى أو فقط، وهو لفظ «مولد، ليس من كلام العرب»[١]. و«تقول لحديث يستطال: بَسّ، والبَسّ: الخلط، وعن أبى مالك: البَسّ: القطع، ولو قالوا لمحدثه (بسا) كان جيدا بالغاً بمعنى المصدر، أى بس كلامك بسا، أى اقطعه قطعاً... وفى كتاب العين: بَسْ بمعنى حَسْب. قال الزبيدى فى استدراكه: بَسْ بمعنى حَسْب غير عربية»[٢]. وبَس: اسم فعل.

واختُلف فى أصل الكلمة، فقال بعضهم إن أصلها فارسى؛ إذ تجىء بمعنى: كفى. كثير. حسب[٣]. وقال آخرون إنها من الإيطالية، «وأصلها بَسْتَا، وعربيها الفصيح حَسْب، أى كفى»[٤].

٦ ـ تأنى: فى الطلب يستأنى، أى ينتظر، وهو استفعال من الإنى، بكسر الهمزة وفتح النون وتسكينها أيضاً، وهو واحد الآناء، وهى الساعات. انتهى. وقس عليه تأنى. ش/٨٩.

ويقال «أنِىَ وتأنَّى واستأنَى: تثبت. وقد كنت استأنيت بكم، أى انتظرت وتربصت؛ يقال: آنَيْتُ وأنَّيْتُ واستأنيت. الليث: يقال: استأنيت بفلان أى لم أُعْجلْه. ويقال: استأنِ فى أمرك أى لا تعجل، وأنشد:

استأنِ تظفرْ فى أمورك كُلِّها ... وإذا عزمتَ على الهوى فتوكلِ

... وتأنى فى الأمر أى ترفق وتنظر. واستأنى به أى انتظر به»[١]. وجاء «فى حديث غزوة حُنين: (وقد كنت استأنيت بكم)، أى انتظرت

وتربصت... وفى حديث صلاة الجمعة «رأيتك آنيت وآذيت». قال الأصمعى: أى أخرتَ المجىء وأبطأت وآذيت الناس بتخطى الرقاب»[٢].

ويقول العوام: (استنى) «بمعنى تمهل، حرفوها عن تأنَّ أو استأنِ»[٣].

٧ ـ تلاشى: بمعنى الاضمحلال، عامية، لا أصل لها فى اللغة. قيل كأنها مشتقة من لا شىء كَبَسْمَلَ وحَمْدَلَ فى باب النحت. ش/ ٨٤.

ويقولون تلاشى الشىء، أى زال وفنى، والتلاشِى: الزوال والفناء، والكلمة مشتقة من (لا شىء). ويقولون أيضاً: لاشْ، وهو «مختصر عن لا شىء، ويستعمل غالباً فى الازدواج، كقولهم: الماشْ خير من لاشْ... واستعملوا منه التلاشى، وكأنه مولد»[١]، ومعنى الماش «قُماش البيت... أى ما كان فى البيت من قُماش لا قيمة له خير من خُلُوه، أى من بيت فارغ لا خير فيه، فخفِّف لاش، لازدواج ماش»[٢]. وقطع بعضهم بأن (تلاشى) فعل مولد[٣]، وزعم آخرون أنها آرامية الأصل، بمعنى قُلع واستؤصل[٤].

ووردت الكلمة كثيراً فى استعمال القدماء؛ إذ جاء فى البيان والتبيين للجاحظ (١٥٩ ـ ٢٥٥هـ): «(إن الله عز وجل بعد أن أنشأ الخلق وسواهم ومكن لهم، لاشَاهم فتلاشَوْا). ولولا أن المتكلم افتقر إلى أن يلفظ بالتلاشى لكان ينبغى أن يؤخذ فوق يده»[٥]. ويقول ابن رشيق القيروانى (٣٩٠ ـ ٤٦٣هـ): إنه إذا «اختل المعنى كله وفسد بقى اللفظ مواتا لا فائدة فيه... وكذلك إن اختل اللفظ جملة وتلاشَى لم يصح له معنى»[٦]. واستخدم ابن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨هـ) الكلمة، حيث يقول عن الدينار والدرهم إن عبدالملك بن مروان «نقش عليهما السِّكَّة باسمه وتاريخه... وطرح النقود الجاهلية.. وتلاشى وجودُها»[٧].

٨ ـ **جَرَّسَهُ**: إذا شهره، وأصله أن مَنْ يشهر يجعل فى عنقه جرس ويركب على دابة مقلوباً، أى وجهه من جهة ذَنَبِها. ش/١٠١.

أما الجَرَس فهو ما «يعلق فى عنق البعير، قال ابن دريد: اشتقاقه من الجَرْس، أى الصوت.... والتجريس بالقوم، التسميع بهم والتنديد... والاسم: الجُرّسة»[١]. ويذهب أحمد أمين إلى أن الجُرْسة بمعنى الفضيحة «كانت فى الزمن الماضى إحدى العقوبات، فكان الحكام الأتراك إذا أرادوا التشهير بمذنب أركبوه ووجهه إلى ذيل الحمار، ويصيح الأطفال صيحات مناسبة.....»[٢] إلا أن الثابت أن هذه العقوبة تعود إلى ما قبل العصر العثمانى بزمن طويل؛ إذ جاء فى (فتوح البلدان) للبَلَاذُرِى، (المتوفى ٢٧٩هـ)، أن والى المدينة أبان بن عثمان عاقب «من يقطع الدراهم بضربه ثلاثين، وأن يطاف به»[٣]، وكان الطواف بالقاطع يعنى «أن يدار به فى الشوارع تشنيعاً لعمله. وكانت العادة فى هذا التشنيع فى بغداد، أن يجعل فى عنق المتهم جرس، ويركب على دابة مقلوباً، أى وجهه من جهة ذَنَبِها... (أو) يُسَيَّر بين يدى المذنب رجل وبيده جرس يديم القرع به تنبيها للناس... (أو) يُلبس الأثيم قلنسوة فيها أجراس، ويكره على هزها بلا انقطاع... ولهذا كان يسمى هذا التشهير تجريسا، لاتخاذ الجَرَس آلة، لتحقيق هذه الغاية»[٤].

٩ ـ **زغلط**: إذا صوت بلسانه بغير حروف، كما يفعله نساء العرب. ش/١٤٣.

ويقال فى العامية: زَغْرَدَ فلان، أو «زَغْرَتَ، أو زَغْرَطَ: رَدَّدَ صوتاً فى جوفه يطلقه إلى خارجه مع تحريك اللسان، ليقطّع الصوت ويدغمه، ليعبر عن فرحه وسروره»[١]. والزَّغْرَدَة: فعل خاص بالنساء غالباً، وهى

فى الأصل «هدير يردده الفحل فى حلقه»[٢]. وقولهم (زغرط) بدل (زغرد) تبدل فيه الدال طاءً، وثمة كلمات عديدة تكون بالدال والطاء، إذ يقال: مَدَّ ومَطَّ. ويقولون: ماله إلا هذا فَقَدْ، وإلا هذا فَقَطْ. والإبعاد والإبعاط واحد[٣]. وقد تتحول الطاء فى (زغرط) إلى تاء، فيقولون: زغرت، وتحوُّل الطاء إلى تاء إنما هو تحول لصوت شديد مطبق إلى آخر شديد مهموس.

١٠ ـ **سَوَى**: يَسْوى بمعنى يُساوى عامية... قال الجواليقى هذه لفظة عامية، والصواب لا تساوى، انتهى. وفى المصباح ساواه يساويه صار معه سواء، وفى لغة قليلة سوى درهما يسواه من باب تعب، ومنعها أبو زيد. وقال الأزهرى ليس عربياً صحيحاً. ش/ ١٥٠، ١٥١.

ويقول العامة: هذا الشىء لا يِسوى كذا، أى لا يعادله فى القيمة، وقال بعضهم إن «ذلك خطأ؛ لأنك تقول: ساواه يُساويه، ولا تقول: سَوَاه، وقد جاء فى الشعر لا يَسْوى وهو ضعيف»[١]. وقولهم (يَسْوى) بوزن يَرْضى «لغة قليلة... وفى التهذيب: قال الفراء: لا يُساوى الثوبُ وغيرُه كذا ولم يُعرف يَسْوَى. وقال الليث: يَسْوَى نادرة، ولا يقال منه سَوِىَ ولا سَوى... قال الأزهرى: قلت: قول الفراء صحيح، ولا يَسْوى ليس من كلام العرب بل من كلام المولدين، وكذا لا يُسوى ليس بعربى صحيح، انتهى؛ الأخيرة بضم الياء، وهى كثيرة الجرى على ألسنة العامة»[٢]. وعلى الرغم من إنكار الكثيرين لقولهم (لا يَسْوى)، إلا أن البعض قال إنها «صحيحة فصيحة، وهى لغة الحجازيين، وإن ضعَّفها ابتذالها، قالوا: وهى من الأفعال التى لا تتصرف، أى لم يسمع منها إلا فعل واحد ماض كَعَسَى وتبارك، أو مضارع كَيَسْوى»[٣].

١١ ـ شَوَّشَ: بمعنى خَلَطَ... وقال أبو منصور: هوشتُ الشيء إذاخلطته.. ولاتقل شوشته؛ فقد أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له فى العربية وأنه من كلام المولدين... وأما قولهم لذؤابة أعلى الرأس شوشة فعامى مبتذل. ش/ ١٦٠.

وليس ثمة شك فى أن (التشويش) ليس من العربية، وقد أورد الجوهرى فى الصحاح: «التشويش: التخليط. وقد تشوَّش عليه الأمر»(١). ويشيع بين العامة الألفاظ: التشويش، والمُشَوَّش، والتشوُّش، و«كلها لحن، ووهم الجوهرى، والصواب: التهويش، والمُهَوَّش، والتَهَوُّش... وقال الأزهرى: أما التشويش، فإنه لا أصل له، وإنه من كلام المولدين، وأصله التهويش، وهو التخليط»(٢)؛ فقولهم: شوشت الأمر وهو مُشَوَّش، خطأ، «والصواب أن يقال فيه: هَوَّشْتُه وهو مُهَوَّش؛ لأنه من الهَوْش، وهو اختلاط الشيء»(٣).

وجاء فى غريب الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه «إياكم وهَوَشَات الليل وهَوَشَات الأسواق»، وروى: هَيَشَات. هى الفتن؛ من الهَوْش، وهو الخلط والجمع»(٤). وورد أيضاً: «من أصاب مالا من مَهَاوِش أذهبه الله فى نَهَابِر». أى من غير وجوه الحل، من التهويش وهو التخليط، كأنه جمع مَهْوَش... النهابر: المهالك... والأصل جمع نُهبورة»(٥).

أما (الشُّوشة)، وتعنى الخُصلة من الشَّعر تنزل من وسط الرأس، فقد تكون مأخوذة من (شَوَّشَ) أى فَرَّقَ؛ إذ يقال: كان بين القوم شواشٌ، أى تفرق واختلاف، ذلك أن (الشوشة) تكون مختلفة عن بقية شعر الرأس.

١٢ ـ عَسَلَهُ: يستعمل بمعنى جعله حلوا، كما ورد فى الحديث: «إذا أراد الله بعبد خيرا عَسَلَهُ. قيل: يارسول الله: ومَاعَسَلَهُ؟ قال: يُفتح له

عمل صالح قرب موته حتى يرضى عنه مَنْ حوله». قال ابن قتيبة: عَسَلْتُ الطعام جعلت فيه العسل، فشبه به العمل الصالح. انتهى... وعَسَّلَ النائم بمعنى هَوَّمَ كأنه من العَسَلان، وهو الاهتزاز. ش/١٨٦، ١٨٧.

ويقال: «عَسَلَ الشيءَ يعسِلُه ويعسُلُه عَسْلا وعسَّله: خلطه بالعسل وطيَّبه وحَلَّاه»[١]. وفى الحديث: «(إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً عَسَلَه. قيل: يارسول الله، وما عَسَله؟ قال: يفتح الله له عملاً صالحاً بين يدى موته، حتى يرضى عنه مَنْ حوله). هو من عَسَلَ الطعامَ يعسِله ويعسُله، إذا جعل فيه العسل، كأنه شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذى يُجعل فى الطعام فَيَحْلَولِى به ويطيب»[٢].

ويقول العوام: عسَّل، بالتشديد، بمعنى جعله حلواً، وإذا قالوا: هذا معسّل، فالمقصود أن فيه زيادة فى الحلاوة. ويقولون أيضاً: التعسيلة، ويعنون النومة الخفيفة.

١٣ ـ غَرَفَ: تناول من القِدْر، وآلته المِغْرَفة، بكسر الميم كما هو القياس وعليه السماع، والفتح خطأ ظاهر. ش/١٩٣.

ويقال: «غَرَفَ الماءَ بيده يغرِفه بالكسر ويغرُفه بالضم غَرْفاً، واقتصر الجماعة على الكسر فى المضارع فقط: أخذه بيده... والمِغْرَفة كَمِكْنَسة: ما يغرف به والجمع المَغارف»[١]، وهى «تصنع من الخشب، فإن كانت من معدن سُمِّيت كبشة»[٢].

وأورد ابن هشام اللخمى فى (باب ما تلحن فيه العامة مما لا يحتمل التأويل ولاعليه من لسان العرب دليل) أنهم «يقولون المَغْرفة، بفتح الميم. والصواب: المِغْرفة، بكسرها»[٣].

١٤ ــ **فــرط**: العامة تقول لتبديد حبات العقد والرمان ونحوه: تفريط. ش/٢٠٣.

ويقول العوام: فَرَطَ فلان العنب والرمان ونحوهما أى فَرَّقَ الحَبَّ منهما. وإذا أرادوا شيئاً مُفَرَّقا وصفوه بأنه فَرْط. ويقولون فى سوريا، مثلاً، للوحدات الصغيرة من النقود: (فراطة).

والفَرْط ــ فى اللغة ــ الاسم من «أفرط فى الأمر، أى جاوز فيه الحد... يقال: إياك والفَرْط فى الأمر»[١]. والإفراط: مجاوزة الحد، وعكسه: التفريط، أى التضييع والترك. ويبدو أن قول العوام مأخوذ من فَرَطَ فى الشىء، أى ضيَّعه، فكأنهم عندما يقولون فَرَطَ العنبَ، يعنون أنه ضيَّع صورة العنقود وأخفى ملامحها. وقد أثبت المعجم الوسيط الكلمة (فَرَطَ) على أنها محدثة.

١٥ ــ **فَشَّ**: فَشَّ القُفل: إذا فتحه بغير مفتاح. ش/٢٠٦.

يرد الفعل (فش) فى العامية لازماً، فى مثل قولنا: (فَشَّ الورمُ)، كما يرد متعدياً كما فى قولنا: (فَشَّ فُلانٌ غِلَّه). ويجىء الفعل فى الفصحى متعدياً، فيقال: «فَشَّ الوَطْبَ فَشًّا: أخرج زُبْدَه. وفَشَّ القِربة يفُشُّها فَشًّا: حل وكاءها فخرج ريحها»[١]، كما يكون لازماً، فتقول: «فَشَّ الرَّجلُ إذا تجشَّأ... قال: فَشَّ السِّقَاء: إذا خرج منه الريحُ... وانفش الجُرْحُ: سكن وَرَمُهُ»[٢].

ويستخدم العامة كلمة (فشوش) فى مثل قولهم: (ظَهَرَ أن الموضوع فشوش)، أى كان سراباً، كأنه لم يكن، والفَشُّوش: «الناقة الواسعة الإحليل... (و) الضَّرُوط...»[٣]. ويبدو أن العلاقة بين معنى (فشوش) فى العامية ومعناه فى الفصحى نابعة من التفرق والتبدد، فالناقة الفشوش هى

التى يجرى لبنها من غير حَلْب لاتساع إحليلها، فيضيع دون فائدة، والموضوع الفشوش هو الذى يذهب الجهد فيه سُدًى.

١٦ ـ (**يتفرج**) : فرجة: الذهاب للتنزه. ش/٢٠٥.

ويستخدم العوام الفعل (يتفرَّج) بمعنى يشاهد، ويتبدى فى قولهم «تفرجنا على الشىء بمعنى شاهدناه»، وأكثر ما يستعمل هذا القول فى مشاهدة ما يورث النفس المتعة، أو فى النظر إلى ما تنبسط إليه النفس وتنفرج به من همومها، بما تراه من مشهد طريف من مشاهد الاستقبال، أو الاحتفال، أو اللعب، أو التمثيل، ونحو ذلك»[١].

وقد يكون الفعل مأخوذاً من (الفُرجة)، بتثليث الفاء، وتعنى «التَّفَصِّى، أى الخلاص من اللهم. والفَرَّجة، بالفتح: الراحة من حزن أو مرض... ويقال: ما لهذا الغم من فَرَّجة ولا فُرْجة ولا فِرْجة»[٢].

* * * *

## الهوامش

### ١ ـ آساه

١ ـ المدخل إلى تقويم اللسان. ص ٥٩.

٢ ـ الغريب المصنف. ص ٣٩١.

٣ ـ تثقيف وتلقيح الجنان. ص ٧٤.

٤ ـ الصحاح: أسا: ٦/٢٢٦٨، وانظر: ذيل فصيح ثعلب. ص ٢٣.

### ٢ ـ اوراه

١ ـ سورة الأعراف الآية (١٤٥).

٢ ـ الكشاف: ٢/٩٣.

٣ ـ المحتسب: ١/٢٥٨.

٤ ـ الخصائص: ٣/١٢٣.

٥ ـ البيت فى ديوانه.ص ٥٧٠.

و(تنفى): تبعد. و(يداها): يدا الناقة. والهاجرة: وقت انتصاف النهار واشتداد الحر. و(تنقاد): أحد مصادر نقد الدراهم ينقدها نقداً. ويصف الشاعر فى البيت سرعة الناقة فى الهاجرة. انظر: الإنصاف فى مسائل الخلاف: ١/٢٩، وضرورة الشعر للسيرافى. ص ٧٣، والكتاب: ١/٢٨، وعبث الوليد. ص ٢٧.

ويروى: (الدنانير)، وكذا (الدراهم) بدل (الدراهيم).

٦ ـ لسان العرب: صرف. ص ٢٤٣٥.

٧ ـ المحتسب: ١/٢٥٨.

## ٣ ـ اوميت

١ ـ الصحاح: ومأ: ١/٨٢.

٢ ـ يقال: سَنام أكوم: عظيم، وناقة كوماء: عظيمة السَّنام طويلته. والكَوْم: عِظَم فى السَّنام.

٣ ـ هو أحمد بن يوسف بن على الفهرى اللَّبْلى (٦١٣هـ ـ ٦٩١هـ)، نسبة إلى مدينة (لَبْلَة) بالأندلس، وفى (شفاء الغليل): الليلى، وهو خطأ. انظر: إشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين. ص ٥٣.

٤ ـ سورة الهمزة. الآية (٨). ومن همز (مؤصدة)، وهو مذهب أبى عمرو وحمزة، أخذه من آصَدْتُ الباب، فاء الفعل همزة ودخلت عليها ألف القطع مثل آمنت، والأصل أَأْصدت وأَأْمنت. والمصدر آصَدَ يُؤْصِد إيصادا فهو مُؤصِدٌ، مثل آمن يؤمن إيماناً فهو مُؤْمِنٌ، والمفعول به مُؤْمَن وَمُؤْصَد. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم. ص ٢٧٦.

٥ ـ إصلاح المنطق. ص ١٥٩، ١٦٠.

٦ ـ السابق. ص ١٤٨.

٧ ـ أدب الكاتب. ص ٤٧٦.

٨ ـ تصحيح الفصيح وشرحه. ص ١٨٢.

٩ ـ لسان العرب: ومأ. ص ٤٩٢٦.

١٠ ـ السابق: ومأ. ص ٤٩٢٦.

١١ ـ تاج العروس: ومأ: ١/٢٧٦ .

١٢ ـ أمالى القالى: ٢/١٨٦ .

١٣ ـ شرح الفصيح: ١/٢٤٨ .

١٤ ـ إعراب ثلاثين سورة. ص ٢١٣ .

## ٤ ـ باس

١ ـ تاج العروس: بوس: ٨/٢١٢ ، وانظر: الألفاظ الفارسية المعربة. ص ٣١ .

٢ ـ شرح المضنون به على غير أهله. ص ٢٢٠ .

٣ ـ ديوانه: ٢/٢٥ .

٤ ـ الغيث المسجم: ٢/٢٣٤ .

٥ ـ مقامات الزمخشرى. ص ٨٤.

## ٥ ـ بس

١ ـ ذيل فصيح ثعلب. ص ٢٤ .

٢ ـ المزهر: ١/٣٠٩، وانظر: لف القماط. ص ١٢ .

٣ ـ انظر: تاج العروس: بسس: ٨/٢٠٤ ، ومعجم الواعد. ص ٨١ .

٤ ـ الدليل إلى معرفة العامى والدخيل. ص ٥٢ ، وانظر: تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية. ص ١٠ .

## ٦ ـ تانى

١ ـ لسان العرب: أنى. ص ١٦١ .

وورد البيت فى اللسان بلا نسبة، ونسبه الزمخشرى فى (أساس البلاغة) : أنى. ص ١١ لحارثة بن بدر.

٢ ـ تاج العروس: أنى : ١٩/١٧٣ .

٣ ـ معجم عطية فى العامى والدخيل.ص ١٩ .

## ٧ ـ تَلاشَى

١ ـ تاج العروس: لوش: ٩/ ١٩٠ .

٢ ـ السابق: موش: ٩/١٩٩ .

٣ ـ النقود العربية والإسلامية وعلم النميات. ص ٢٨٦ .

٤ ـ غرائب اللغة العربية. ص ٢٠٥ .

٥ ـ البيان والتبيين: ١/ ١٤٠ .

٦ ـ العمدة . ص ٩٢ .

٧ ـ مقدمة ابن خلدون: ٢/٧٠٢ .

## ٨ ـ جَرَّسَه

١ ـ تاج العروس: جرس: ٨/٢٢٤ .

٢ ـ قاموس العادات والتقاليد. ص ١٣٦ .

٣ ـ البلاذرى: فتوح البلدان. كتاب النقود. ص ١٣ .

ويقصد بقطع الدراهم: «نزع شىء منها انتفاعاً لنفس القاطع» . النقود العربية والإسلامية. ص ٢٢ .

٤ ـ السابق. ص ٢٣ .

و(أو) فى الموضعين اللذين جاءا داخل أقواس من عملنا.

## ٩ ـ زغلط

١ ـ معجم الألفاظ العامية ذات الأصول العربية. ص ٢٨٠.

٢ ـ لسان العرب: زغرد. ص ١٨٣٩.

٣ ـ انظر: أمالى القالى: ٢/١٥٥، ١٥٦.

## ١٠ ـ سوى يسوى

١ ـ شرح الفصيح: ٢/٦٩٧.

٢ ـ تاج العروس: سوو: ١٩/٥٥٠.

٣ ـ السابق: سوو: ١٩/ ٥٥٠.

## ١١ ـ شَوَّش

١ ـ الصحاح: شوش: ٣/١٠٠٩.

٢ ـ تاج العروس: شوش: ٩/١٣٢.

٣ ـ درة الغواص فى أوهام الخواص. ص ٤٧.

٤ ـ الفائق فى غريب الحديث: ٤/١١٩.

٥ ـ السابق: ٤/١١٨.

## ١٢ ـ عَسَلَهُ

١ ـ لسان العرب: عسل. ص ٢٩٤٥.

٢ ـ الفائق فى غريب الحديث: ٢/٤٢٩.

## النتائج

نستطيع أن نجمل النتائج المستخلصة من كل ما سبق فيما يلى:

١ ـ ثمة ألفاظ تستعملها العامة هى لغة فيها، مثل: (الدشيشة)، التى قيل إنها لغة فى (الجشيشة)، و(رُز)، لغة فى (الأُرز)، و(الخُوَّة)، لغة فى (الأُخُوَّة)، و(سِكِّينة)، لغة فى (السِّكِّين)، و(واساه)، لغة فى (آساه).

٢ ـ هناك ألفاظ اختُلف حول أصولها، مثل لفظ (العُجَّة)؛ إذ قال البعض إنه مأخوذ من العبرية، وقال غيرهم إن اللفظ مولد، ورغم آخرون إنها لغة شامية. ولفظ (فلفل)، الذى قيل إنه هندى، وقيل كذلك إن أصله فارسى. وكلمة (لوبيا) التى ذهب البعض إلى أنها يونانية، ورأى غيرهم أنها هندية، وقال آخرون إنها مأخوذة من الآرامية. وكلمة (فسقية) التى قد تكون من قولهم (فسقت الرُّطَبة عن قشرها)، أى خرجت، فقيل (الفسقية) لخروج الماء منها، وقد تكون من اللاتينية. وكلمة (كَفْر)، إذ قال نفر إنها سريانية، وقال آخرون إنها عبرانية. وكلمة (مينا)، أى مرفأ السفينة، فقيل إنها مشتقة من الونى، وهو السكون والفتور، وقيل إن الكلمة مأخوذة من اليونانية، وقيل غير ذلك. وكلمة (مزهزهة)، فهى إما أن تكون من الفارسية، من (زِه) بمعنى أحسنت، أو من قولهم: زها النبت يزهو، إذا نبت ثمره وغلا وعلا. وكلمة (بس)، إذ قيل إن أصلها فارسى، وزعم أنها من الإيطالية. وكلمة (بُوز)، بمعنى فم، فهى من الفارسية عند البعض، ومن الإيطالية عند آخرين. وكلمة (تنبل) فهى فارسية معربة عن (تَنْبُول) عند جماعة، وهى عربية الأصل عند جماعة أخرى، من (الطَّنْبل) وهو البليد الأحمق. وكلمة (العربون) التى قيل إنها من اليونانية، وقيل كذلك إنها مشتقة من التعريب، وهو البيان، لأن العربون بيان للبيع.

٣ ـ ثمة ألفاظ اختلف العلماء حولها، مثل لفظ (صَنْجة)؛ إذ ذهب الفراء إلى أن الكلمة بالسين لا بالصاد، بينما كان رأى ابن السكيت مخالفاً لرأى الفراء، فعنده أن الكلمة بالصاد وليست بالسين، أما ابن منظورفذكر أن (السنجة) لغة فى (الصنجة)؛ فالسين ـ فى رأيه ـ أفصح، لأن الصاد والجيم لا يجتمعان فى كلمة عربية. ومما كان موضع اختلاف أيضاً قولهم (أوميت)، إذ قال البعض، ومنهم ابن السكيت والجوهرى، إن الصواب (أومأت)، وأجاز آخرون، ومنهم ابن قتيبة وابن دُرُسْتَويه أن تقول (أوميت).

٤ ـ تلجأ العامية إلى النحت، كما فى قولهم (أيوه)، المنحوتة من (إى والله)، و(الفَذْلكة)، من (فذلك كذا وكذا)، وتعوّل على الكناية، كما فى التركيب (تربية القاضى)، كناية عن اللقيط، وفى قولهم (فلان راكب دماغه)، كناية عن العناد، وقولهم (صاحت عصافير بطنه)، كناية عن الجوع، وقولهم (كيت وكيت)، كناية عن قصة أو حديث.

٥ ـ هناك فى العامية ما يمكن أن نسميه (تعميم الدلالة)، ويبدو ذلك فى إطلاق كلمة (القرافة) على المقابر، بينما (القرافة) ـ فى الأصل ـ قبيلة يمنية يعود نسبها إلى يعرب بن قحطان، نزلت مكاناً معيناً بالفسطاط مجاوراً للمقابر، فسُمِّى المكان بهم.

٦ ـ قد يرد عند العوام ألفاظ تعد من باب (لحن العامة)، مثل قولهم: (الظُّرف)، بالضم، بمعنى الكِياسة وحسن العبارة، والصواب (الظَّرْف)، بالفتح. وقولهم: (مهول)، بمعنى مفزع، والصواب (هائل). و(ذبَّانة) و(ذبَّان)، والصواب (ذُبابة) و(ذُباب). و(مِيضة) ـ لمكان الوضوء ـ والصواب (مِيضأة). و(مينه)، والصواب (مينا)، بالقصر، و(ميناء)، بالمد. و(المغرفة)، بفتح الميم، والصواب بكسرها.

٧ ـ أن الصفات التى بوزن (فَعِيل) قد ترد بالفتح، نحو: طَوِيل، وحَزِين، ولَطِيف، وقد ترد بالكسر، نحو: كِبِير، وسِمِين.

٨ ـ أن العامية تجد متسعاً فى الاشتقاق حتى من الكلمات التى أصولها غير عربية، مثل (البوز)، وهو لفظ غير عربى؛ إذ يقال: بَوَّزَ، ومبوِّز، والتبويز. واشتق العوام من (العربون)، فقالوا: (يعربن)، فى مثل قولهم (فلان يعربن على كذا)، أى يتمنى الحصول عليه. وقالوا: (الناموسية) من (الناموس)، وهو البعوض.

٩ ـ للمجاورة اللفظية دور فى معانى بعض الألفاظ فى العامية، فالعامة تطلق على موضع السجود من الوجه (الجبين). أما الجبين فهو ما فوق الصُّدْغ، وللإنسان جبينان، وأما الجبهة فهى موضع السجود من الوجه.

١٠ ـ قد يكون للمزاوجة أثر فى نطق بعض الحروف، ومن ذلك نطقهم (زين) للحرف (الزاى)، ليزاوج ما بعده: زين، سين، شين.

١١ ـ قد تتغير بعض الألفاظ الفصيحة المستخدمة فى العامية تغيراً دلالياً، ومن ذلك لفظ (الطَّهارة)، الذى يعنى فى الأصل التطهر بالماء، وصار يعنى فى العامية (الخِتان).

١٢ ـ يلاحظ ارتقاء الدلالة فى بعض الألفاظ، مثل كلمة (العَفْش)، التى تعنى أثاث المنزل، بينما تتعلق دلالتها الأصلية بالشىء البالى.

١٣ ـ هناك ألفاظ انحطت دلالتها عند العامة، مثل لفظ (التيس)، إذ يستخدم للإشارة إلى الغباء والحمق، بينما كان يستعمل قديماً فى المدح.

١٤ ـ قد يكتسب اللفظ الفصيح عند انتقاله إلى العامية دلالات

جديدة، فكلمة (المفترى) فى الفصحى تعنى مختلق الكذب، وترتبط دلالتها فى العامية بتجاوز الحد بالكذب،أو الظلم، أو البَطَر، أو الاعتداء، ويمكن أن نسمى هذا (توسيع الدلالة).

١٥ ـ أن كثيراً مما ينطق به العامة صحيح فصيح، نحو: (المنجِّد)، فهو من الفعل نجَّد، أى زيَّن.

١٦ ـ ترد بعض الجموع عند العامة مخالفة للجموع الصحيحة، مثل (الحوايِر)، جمع حارة، والصحيح: حارات.

١٧ ـ هناك ألفاظ تأتى عند العوام محرفة عن ألفاظ فصيحة، مثل قولهم (إِسْتَنَّى)، بمعنى تمهَّلْ، فهو محرف عن تأن أو استأنِ.

١٨ ـ ثمة كلمات تنطق فى العامية بتغيير حركة حرف، مثل (العُجَّة)، وتنطق عند العامة بكسر العين، وعلة الفرار من الضم إلى الكسر السهولة والخفة.

١٩ ـ قد تغير العامة حركة حرف من أحرف الكلمة حتى لا تلتبس الكلمة بغيرها، مثل قولهم (الظُّرف) أى الكِياسة، والأصل الفتح، وقد غُيرت الحركة إلى الضم حتى لا تلتبس الكلمة بكملة (الظَّرف) التى تعنى الوعاء.

٢٠ ـ فى العامية ألفاظ عديدة تنطق بإبدال حرف مكان حرف آخر، مثل (العَفْش)، بمعنى آثاث المنزل، إذ الأصل (الحَفْش)، أبدلت الحاء عيناً، و(اللَّماظة)، وتعنى الفصاحة وطلاقة اللسان، وتنطق فى العامية بإبدال الظاء ضاداً، والدلالة فى العامية قريبة من نظيرتها فى الفصحى، ومثل (المقدونس) وينطق (البقدونس)، بإبدال الميم باء. وقد يتصل الأمر

بتغيير حركة حرف وإبدال حرف آخر، مثل كلمة (القَرنبيط)، وأصلها (القُنَّبيط)، إذ فتحت القاف، وقلبت النون الأولى راءً.

٢١ ـ هناك ألفاظ عامية أصولها أعجمية، مثل: (الجرموق)، و(الزربول)، و(البُوسة).

٢٢ ـ ما يشيع فى الكتابة من إلحاق تاء التأنيث فى أسماء المهن والوظائف والمناصب، فى قولهم مثلاً: فلانة وزيرة، أو مديرة ليس بخطأ؛ إذ قرر مجمع اللغة العربية بالقاهرة عدم جواز وصف المؤنث فى ألقاب المناصب والأعمال بالتذكير، فلا يقال: فلانة وزير، أو فلانة مدير.

* * * *

## ثبت بألفاظ البحث (١)

١ ـ آذان الحيطان.
٢ ـ ابن بلد.
٣ ـ آساه.
٤ ـ أغانى.
٥ ـ أوراه.
٦ ـ أوميت.
٧ ـ إيش.
٨ ـ أيوه.
٩ ـ باس.
١٠ ـ بدرى.
١١ ـ برق عينه له.
١٢ ـ بس.
١٣ ـ بسه.
١٤ ـ بودى.
١٥ ـ بوز
١٦ ـ تأنى.
١٧ ـ تربية القاضى.
١٨ ـ تلاشى.
١٩ ـ تنبل.
٢٠ ـ تيس
٢١ ـ جَرَّسَه.
٢٢ ـ جبين.
٢٣ ـ جرموق.
٢٤ ـ جريدة.
٢٥ ـ حارة.
٢٦ ـ حِرز.
٢٧ ـ حريف.
٢٨ ـ حسنة.
٢٩ ـ حسيبك الله.
٣٠ ـ حماتى تحبنى.

---

(١) رتبت هذه الألفاظ حسب أوائلها، دونما اعتبار للأصلى والزائد من الحروف، كما أوردتها غُفْلاً من (آل) التعريف، التى قد ترد فى بعض الكلمات فى ثنايا الدراسة.

٣١ ـ خروج

٣٢ ـ خشنت صدره.

٣٣ ـ خولى.

٣٤ ـ خُوَّة

٣٥ ـ دار على كـــذا ودار به.

٣٦ ـ دست.

٣٧ ـ دشيش.

٣٨ ـ دولاب.

٣٩ ـ ذبانة.

٤٠ ـ ذقن.

٤١ ـ راكب رأسه.

٤٢ ـ رحل.

٤٣ ـ رد الباب.

٤٤ ـ رز.

٤٥ ـ رزمة.

٤٦ ـ زربول.

٤٧ ـ زغلط.

٤٨ ـ زهزهة.

٤٩ ـ زين.

٥٠ ـ سِتّى.

٥١ ـ سكران طينة.

٥٢ ـ سِكّينة.

٥٣ ـ سوى ـ يسوى.

٥٤ ـ الشبرقة.

٥٥ ـ شحات.

٥٦ ـ شراقى.

٥٧ ـ شهيد.

٥٨ ـ شوش.

٥٩ ـ صابور المركب.

٦٠ـ صاحت عصافير بطنه.

٦١ ـ صبر.

٦٢ ـ صنجة.

٦٣ ـ طار.

٦٤ ـ طازة.

٦٥ ـ طرش.

٦٦ ـ طفيلى.

٦٧ ـ طهور ـ طهارة.

٦٨ ـ طوية.

٧٩ ـ ظرف.

٧٠ ـ عبدلى.

٧١ ـ عجة.

٧٢ ـ عربون.

٧٣ ـ عسله.

٧٤ ـ علوان.

٧٥ ـ عفش.

٧٦ ـ غدارة.

٧٧ ـ غراب.

٧٨ ـ غرف.

٧٩ ـ غيط.

٨٠ ـ فاعل.

٨١ ـ فذلكة.

٨٢ ـ فرط.

٨٣ ـ فسقية.

٨٤ ـ فَشَّار.

٨٥ ـ فش.

٨٦ ـ فلان لا ينطلى.

٨٧ ـ فلفل.

٨٩ ـ فوطة.

٨٩ ـ قاقزة.

٩٠ ـ قحبة.

٩١ ـ قد.

٩٢ ـ قرافة.

٩٣ ـ قرنان.

٩٤ ـ قريش.

٩٥ ـ قطايف.

٩٦ ـ قنبيط.

٩٧ ـ كَفْر.

٩٨ ـ كيت وكيت.

٩٩ ـ لحاف.

١٠٠ ـ لماضة.

١٠١ ـ لوبيا.

١٠٢ ـ مأذنة.

١٠٣ ـ مركب.

١٠٤ ـ مسطول.

١٠٥ ـ معادٍ.

١٠٦ ـ معلوم.

١٠٧ ـ مفتر.

١٠٨ ـ مقدونس.

١٠٩ ـ مقفص.

١١٠ ـ ملوخيا.

١١١ـ من الباب إلى الطاق.

١١٢ ـ منجد.

١١٣ ـ مهول.

١١٤ ـ ميضة.

١١٥ ـ مينا.

١١٦ ـ ناموس.

١١٧ ـ نرجس.

١١٨ ـ نمل فارسى.

١١٩ ـ هاون.

١٢٠ هذا مجانس هذا.

١٢١ ـ هلك الأبعد.

١٢٢ ـ وسوسة.

١٢٣ ـ وصل.

١٢٤ ـ وصى.

١٢٥ ـ يجىء على الأبلق.

١٢٦ ـ يتفرج.

* * * *

# المصادر والمراجع

## أولاً ـ المصادر:


الخفاجى : شهاب الدين أحمد الخفاجى المصرى. (ت ١٠٦٩هـ)

ـ شفاء الغليل فيما فى كلان العرب من الدخيل.

تصحيح وتعليق: محمد عبدالمنعم خفاجى.

مكتبة الحرم الحسينى التجارية الكبرى، طـ١، (١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م).


## ثانياً ـ المراجع:

### المراجع العامة والمعاجم:


١ ـ الإربلى : (علاء الدين بن على الإربلى) (ت ٦٣١هـ).

ـ جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب.

صنعة : إميل بديع يعقوب.

دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، طـ١، (١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م).

٢ ـ الأصبهانى: (أبو الفرج على بن الحسين بن محمد القرشى). (ت٣٥٦هـ)

ـ الأغانى.

إشراف وتحقيق: إبراهيم الإبيارى.

دار الشعب بالقاهرة، (١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م).

٣ ـ أمين: (أحمد أمين).

ـ قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية.

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، (١٩٥٣م).

٤ ـ ابن الأنبارى: (أبو البركات عبدالرحمن بن أبى سعيد الأنبارى). (ت ٥٧٧هـ).

ـ الإنصاف فى مسائل الخلاف.

تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد.

المكتبة العصرية، صيدا/ بيرت، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).

٥ ـ ابن الأنبارى: (أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى. (ت ٣٢٨هـ).

ـ الزاهر فى معانى كلمات الناس.

تحقيق: حاتم صالح الضامن.

دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ط٢، (١٩٨٧م).

٦ ـ البطليوسى: (ابن السِّيد البطليوسى). (ت ٥٢١هـ).

ـ المثلث.

تحقيق ودراسة: صلاح مهدى الفرطوسى.

دار الرشيد للنشر، بغداد، (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م).

٧ ـ البغدادى: (موفق الدين محمد بن عبداللطيف البغدادى النحوى). (ت ٦٢٩هـ)

ـ ذيل فصيح ثعلب.

نشر وتعليق: محمد عبدالمنعم خفاجى.

مكتبة التوحيد بالجماميز، طـ١، (١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م).

٨ ـ البلاذُرى: (أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادى). (ت٢٧٩هـ).

ـ فتوح البلدان.

مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٦م).

٩ ـ توفيق: (حسن توفيق). (ت ١٣٢٢هـ =١٩٠٤م).

ـ أصول الكلمات العامية.

مطبعة الترقى بالقاهرة، (١٣١٧هـ ـ ١٨٩٩م).

١٠ ـ تيمور: (أحمد تيمور باشا). (ت ١٣٤٨هـ ـ ١٩٣٠م).

ـ الكنايات العامية.

مطبعة الاستقامة بالقاهرة (د. ت).

ـ معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية.

تحقيق: د. حسين نصار.

الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٣م).

١١ ـ الثعالبى: (أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى). (ت ٤٣٠هـ).

ـ ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب.

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم.

دار المعارف بمصر، (١٩٨٥م).

ـ فقه اللغة وسر العربية.

تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الإبيارى، وعبدالحفيظ شلبى.

مطبعة الحلبى بالأزهر، ط٢، (١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م).

ـ يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر.

شرح وتحقيق : د. مفيد محمد قميحة.

دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ، ط١، (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م).

ـ الكناية والتعريض.

ضمن كتاب (رسائل الثعلبى أو نثر النظم وحل العقد).

قدم له: على الخاقانى.

مكتبة دار البيان، بغداد/ دار صعب، بيروت. (د. ت).

١٢ ـ الجاحظ: (أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ) . (ت ٢٥٥هـ) .

ـ الحيوان.

تحقيق: عبدالسلام هارون.

مطبعة الحلبى بالأزهر، طـ٢ ، (١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م) .

ـ رسائل الجاحظ.

تحقيق: عبدالسلام هارون.

دار الجيل، بيروت، طـ١ ، (١٤١١هـ ـ ١٩٩١م) .

ـ البيان والتبيين.

تحقيق: عبدالسلام هارون.

مكتبة الخانجى بالقاهرة، طـ٥، (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م) .

١٣ ـ ابن جنى (أبو الفتح عثمان بن جنى) . (ت ٣٩٢هـ) .

ـ المحتسب.

تحقيق: على النجدى ناصف، وعبدالحليم النجار، وعبدالفتاح إسماعيل شلبى.

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م) .

ـ الخصائص.

تحقيق: محمد على النجار.

الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).

١٤ ـ جـــــواد: (د. مصطفى جواد).

ـ قل ولا تقل.

مكتبة النهضة العربية، بغداد، ط١، (١٩٨٨م).

١٥ ـ الجوالـــيقى: (أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقى). (ت ٥٣٩هـ).

ـ المعرب من الكلام الأعجمى.

مطبعة دار الكتب المصرية، ط٢، (١٩٦٩م).

ـ التكملة والذيل على درة الغواص.

تحقيق: عبدالحفيظ فرغلى على القرنى.

ضمن كتاب (درة الغواص. شرحها وحواشيها وتكملتها).

دار الجـــيل، بيـــروت، ط١، (١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م).

١٦ ـ ابن الجوزى: (أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن على). (ت ٥٩٧هـ).

ـ أعمار الأعيان.

تحقيق: د. محمود محمد الطناحى.

الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٩م).

١٧ ـ الجوهرى: (إسماعيل بن حماد الجوهرى). (ت٣٩٣هـ).

ـ الصحاح.

تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار.

دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان ـ ط٣، (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م).

١٨ ـ ابن حجلة: (شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربى).

ـ ديوان الصبابة.

ضمن كتاب (تزيين الأسواق فى أخبار العشاق)، لداود الأنطاكى.

منشورات حمد ومحيو، بيروت، ط١. (١٩٧٢م).

١٩ ـ الحريرى: (القاسم بن على الحريرى). (ت ٥١٦هـ).

ـ درة الغواص فى أوهام الخواص.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

دار نهضة مصر للطبع والنشر، (١٩٧٥م).

٢٠ ـ حسنين: (د. فؤاد حسنين).

ـ الدخيل فى اللغة العربية.

مجلة كلية الآداب ـ المجلد العاشر، جـ٢، ديسمبر ١٩٤٨، مطبعة جامعة فؤاد الأول، (١٩٤٨م).

٢١ ـ ابن الحنبلى: (رضى الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف).
(ت٩٧١هـ).

ـ بحر العوام فيما أصاب فيه العوام.

تحقيق: د. شعبان صلاح.

دار الثقافة العربية بالقاهرة، طـ١، (١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م).

ـ سهم الألحاظ فى وهم الألفاظ.

تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

ضمن كتاب (أربعة كتب فى التصحيح اللغوى).

مكتبة النهضة العربية ـ عالم الكتب ـ طـ١، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).

٢٢ ـ ابن خالويه: (أبو عبدالله الحسين بن أحمد) (ت ٣٧٠هـ).

ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم.

دراسة وتحقيق: د. فتح الله أحمد سليمان.

دار الحرم للتراث بالقاهرة، طـ١، (١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م).

٢٣ ـ ابن خلدون: (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ).

ـ مقدمة ابن خلدون.

تحقيق وشرح: د. على عبدالواحد وافى.

دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط٣. (د. ت).

٢٤ ـ ابن خلكان: (أبو العباس شمس الدين بن خلكان). (ت ٦٨١هـ).

ـ وفيات الأعيان.

تحقيق: د. إحسان عباس.

دار صادر، بيروت، (١٩٦٨م).

٢٥ ـ ابن درستويه: (أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه). (ت٣٣٧هـ).

ـ تصحيح الفصيح وشرحه.

تحقيق: د. محمد بدوى المختون.

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، (١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م).

٢٦ ـ ابن دريد: (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد). (ت ٣٢١هـ).

ـ الاشتقاق.

تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون.

دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١١هـ ـ ١٩٩١م).

٢٧ ـ الـدلجـــى: (أحمد بن على الدلجى) (ت ٨٣٨هـ).

ـ الفلاكة والمفلوكون.

دار الكتب العلمـيـــة، بيـروت ـ لبنان، طـ١، (١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م).

٢٨ ـ الدميـــرى: (كمال الدين محمد بن موسى) (ت ٨٠٨هـ).

ـ حياة الحيوان الكبرى.

دار التحرير للطبع والنشر، (١٩٦٥م).

٢٩ ـ ابن رسـول: (يوسف بن عمر بن على بن رسول الغسانى التركمانى). (ت ٦٩٤هـ).

ـ المعتمد فى الأدوية المفردة.

تصحيح وفهرسة: مصطفى السقا.

مطبـعـة الحلبى بالأزهر، طـ٣، (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م).

٣٠ ـ ابن رشـيق: (أبو على الحسن بن رشـيق القـيـروانى). (ت ٤٦٣هـ).

ـ العمدة.

تحقيق د. مفيد قميحة.

دار الكتب العلمـيـة، بيـروت ـ لبنان، طـ١، (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م).

٣١ ـ الزُّبيـــدى: (أبو بكر محمد حسن الزبيدى) . (ت ٣٧٩هـ)

ـ لحن العوام.

تحقيق: د. رمضان عبدالتواب.

مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط٢، (١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م).

٣٢ ـ الزَّبيـــدى: (السيد محمد مرتضى الزبيدى) . (ت ١٢٠٥هـ).

ـ تاج العروس.

تحقيق: على شيرى.

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ـ لبنان ، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).

٣٣ ـ الزجـــاج : (أبو إسحق إبراهيم بن السرى بن سهل) . (ت٣١١هـ).

ـ تفسير أسماء الله الحسنى.

تحقيق: أحمد يوسف الدقاق.

دار الثقافة العربية، دمشق، ط٥، (١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م).

٣٤ ـ الزركـلى: (خير الدين الزركلى) . (ت ١٩٧٦م).

ـ الأعلام.

دار العلم للملايين ، بيروت ـ لبنان، ط١٢، (١٩٩٧م).

٣٥ ـ الزمخشرى: (جار الله أبى القاسم محمود بن عمر) . (ت٥٣٨هـ) .

ـ الفائق فى غريب الحديث .

تحقيق: على محمد البجاوى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم .

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م) .

ـ أساس البلاغة .

تحقيق : عبدالرحيم محمود .

دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م) .

ـ مقامات الزمخشرى .

دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢ ، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م) .

ـ شرح الفصيح .

تحقيق ودراسة: د. إبراهيم عبدالله الغامدى .

جامعة أم القرى، (١٤١٧هـ) .

ـ الكشاف .

رتبه وضبطه وصححه: مصطفى حسين أحمد .

دار الريان للتراث بالقاهرة/ دار الكتاب العربى، بيروت، ط٣، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).

٣٦ ـ الزَّنجـاتى: عز الدين عبدالوهاب الزنجانى). (ت ٦٥٥هـ).

ـ شرح المضنون به على غير أهله.

مطبعة السعادة بمصر، ط١، (١٩١٥م).

٣٧ ـ أبو السرور: (محمد بن أبى السرور الصِّديق الشافعى). (ت ١٠٨٧هـ).

ـ القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب.

تحقيق: السيد إبراهيم سالم. مراجعة: إبراهيم الإبيارى.

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (١٩٦٢م).

٣٨ ـ أبو سـعد: (أحمد أبو سعد).

ـ معجم فصيح العامة.

دار العلم للملايين، بيروت، ط١، (١٩٩٠م).

٣٩ ـ ابن السكيت: (أبو يوسف يعقوب بن إسحق). (ت ٢٤٤هـ).

ـ إصلاح المنطق.

شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام هارون.

دار المعارف، ط٤، (د. ت).

٤٠ ـ ابن سلام: (أبو عُبيد القاسم بن سلام) . (ت٢٢٤هـ) .

ـ الغريب المصنف.

تحقيق: د. رمضان عبدالتواب.

مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، طـ١ ، (١٩٨٩م) .

٤١ ـ ابن سلّمة: (المفضل بن سلمة بن عاصم) . (ت ٢٩١هـ) .

ـ الفاخر.

تحقيق: عبدالعليم الطحاوى. مراجعة: محمد على النجار.

الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٧٤م) .

٤٢ ـ سيبويه: (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) . (ت ١٨٠هـ) .

ـ الكتاب.

تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون.

الهيئة المصرية العامة للكتاب، طـ٢ ، (١٩٧٧م) .

٤٣ ـ ابن سيده: (أبو الحسن على بن إسماعيل النحوى الأندلسى) . (ت ٤٥٨هـ) .

ـ المخصص.

قدم له: د. خليل إبراهيم جفال.

دار إحياء التراث العربى، بيروت ـ لبنان طـ١ ، (١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م) .

٤٤ ـ السيرافـى: (أبو سعيد السيرافى) . (ت ٣٦٨هـ) .

ـ ضرورة الشعر.

تحقيق: د. رمضان عبدالتواب.

دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان ط١ ، (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م) .

٤٥ ـ السيوطـى: (جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى) . (ت ٩١١هـ) .

ـ المزهر فى علوم اللغة وأنواعها.

شرح وتصحيح: محمد أحمد جاد المولى، وعلى محمد البجاوى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم.

ـ الإتقان فى علوم القرآن.

تقديم وتعليق: د. مصطفى ديبا البُغا.

دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق/ بيروت، ط٢ ، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م) .

٤٦ ـ شيـــــــر: (آدى شير) .

ـ الألفاظ الفارسية المعربة.

دار العـرب للبـستـانى بالقـاهرة، ط٢ (١٩٨٧ ، ١٩٨٨م) .

٤٧ ـ الصـفـدى: (صـلاح الدين خليل بن أيبك الصـفـدى) . (ت ٧٦٤هـ) .

ـ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف.

تحقيق: السيد الشرقاوى. مراجعة: د. رمضان عبدالتواب.

مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط١، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).

ـ الغيث المسجم فى شرح لامية العجم.

دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، (١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م).

٤٨ ـ الصَّقلى: (ابن مكى الصقلى). (ت ٥٠١هـ).

ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان.

تحقيق: د. عبدالعزيز مطر.

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، (١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م).

٤٩ ـ ابن عبدربه: (أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسى). (ت ٣٢٨هـ).

ـ العقد الفريد.

دار إحياء التراث العربى، بيروت ـ لبنان، ط٣، (١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م).

٥٠ ـ عبدالعال: (د. عبدالمنعم سيد عبدالعال).

ـ معجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية.

مكتبة النهضة المصرية، (١٩٧١م).

٥١ ـ العسكرى: (أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل). (ت ٣٩٥هـ).

ـ جمهرة الأمثال.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش.

دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ط٢، (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م).

٥٢ ـ عطيـــة: (رشيد عطية).

ـ معجم عطية فى العامى والدخيل.

دار الطباعة والنشر العربية، سان باولو ـ البرازيل، (١٩٤٤م).

ـ الدليل إلى معرفة العامى والدخيل.

لا ط. (د. ت).

٥٣ ـ العنيسى: (طوبيا العنيسى).

ـ تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية.

دار العرب للبستانى بالقاهرة، (١٩٦٤، ١٩٦٥م).

٥٤ ـ عيســـــــى: (د. أحمد عيسى).

ـ المحكم فى أصول الكلمات العامية.

مطبـعـة الحلبى بالأزهر، ط١، (١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م).

٥٥ ـ ابن فـــارس: (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا). (ت ٣٩٥هـ).

ـ مجمل اللغة.

تحقيق: الشيخ شهاب الدين (أبو عمرو).

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).

٥٦ ـ الفيروزآبادى: (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى). (ت ٨١٧هـ).

ـ القاموس المحيط.

مـؤسـسـة الرسـالة، بيـروت ـ لبنان، ط٢، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).

٥٧ ـ الفـيـومـــى: (أحـمـد بن مـحـمـد بن على الفـيـومى). (ت ٧٧٠هـ).

ـ المصباح المنير.

مكتبة لبنان، (١٩٨٧م).

٥٨ ـ القالـــــــى: (أبو على إسماعيل القالى). (ت ٣٥٦هـ).

ـ الأمالى.

لجنة إحياء التراث العربى.

دار الجيل/ دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).

٥٩ ـ ابن قتيبة: (أبو محمد عبدالله بن مسلم). (ت ٢٧٦هـ).

ـ أدب الكاتب.

تحقيق: محمد الدالى.

مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٢، (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).

٦٠ ـ القرطبى: (أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبى بكر الأنصارى القرطبى). (ت ٦٧١هـ).

ـ تفسير القرطبى الجامع لأحكام القرآن.

دار الغد العربى بالقاهرة، ط٣، (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م).

٦١ ـ القنوجى: (أبو الطيب صديق بن حسن بن على القنوجى). (ت ١٣٠٧هـ = ١٨٩٠م).

ـ لف القماط.

مطبعة مدينة بهوبال. (١٢٩٦هـ ـ ١٨٧٨م).

٦٢ ـ الكتبى: (محمد بن شاكر الكتبى). (ت ٧٦٤هـ).

ـ فوات الوفيات.

تحقيق: د. إحسان عباس.

دار صادر، بيروت، (١٩٧٣م).

٦٣ ـ الكرملـــى: (الأب أنستاس الكرملى).

ـ النقود العربية والإسلامية وعلم النميات.

مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، ط٢، (١٩٨٧م).

٦٤ ـ لامنـــس: (الأب هنريكوس لامنس اليسوعى).

ـ فرائد اللغة فى الفروق.

مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، (١٩٩٩م).

٦٥ ـ ابن ماجه: (أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى). (ت ٢٠٩هـ).

ـ سنن ابن ماجه.

مطبعة الحلبى بالأزهر، (١٣٧٢هـ).

٦٦ ـ متـــولى: (د. أحمد فؤاد متولى).

ـ الألفاظ التركية فى اللهجات العربية وفى لغة الكتابة).

دار الزهراء للنشر بالقاهرة، (١٤١١هـ ـ ١٩٩١م).

٦٧ ـ المجمـــع: (مجمع اللغة العربية).

ـ المعجم الوسيط.

طـ٣. (د. ت).

ـ فى أصول اللغة.

جـ٣، طـ١، الصفحات من ٥٩ ـ ٦٢، (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣).

٦٨ ـ المـــــرادى: (الحسن بن قاسم المرادى). ( ت ٧٤٩هـ).

ـ الجنى الدانى فى حروف المعانى.

تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل.

دار الآفاق الجديدة، بيروت ـ لبنان، ط٢ (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م).

٦٩ ـ ابن المرزبان: (أبو بكر محمد بن خلف). (ت ٣٠٩هـ).

ـ تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب.

تحقيق: د. عصام محمد شبارو.

دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (١٩٩٢م).

٧٠ ـ المعـــــرى: (أبو العلاء المعرى). (ت ٤٤٩هـ).

ـ عبث الوليد.

تصحيح: محمد عبدالله المدنى.

مكتبة النهضة المصرية، طـ٨. (د. ت).

٧١ ـ مغـــــاورى: (د. سعيد مغاورى محمد).

ـ الألقاب وأسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية.

مطبعة دار الكتب المصرية، (١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م).

٧٢ ـ المقدسي: (تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد بن على المقدسي). (ت ٦٠٠هـ).

ـ محنة الإمام أحمد بن حنبل.

تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي.

دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة، ط١، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).

٧٣ ـ ابن منظور: (جمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم). (ت ٧١١هـ).

ـ لسان العرب.

تحقيق: مجموعة من الباحثين.

دار المعارف، (١٩٧٩م).

٧٤ ـ الموسوعة العربية الميسرة.

إشراف: محمد شفيق غربال.

دار الجيل، بيروت، (١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م).

٧٥ ـ الميداني: (أحمد بن محمد بن أحمد النيسابورى الميدانى). (ت ٥١٨هـ).

ـ مجمع الأمثال.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

مطبعة الحلبى بالأزهر. (د. ت) .

٧٦ ـ النخيـــلى: (درويش النخيلى) .

ـ السفن الإسلامية على حروف المعجم.

جامعة الإسكندرية، (١٩٧٤م) .

٧٧ ـ ابن النفيس: (علاء الدين على بن أبى الحزم القرشى) . (ت ٦٨٧هـ) .

ـ الموجز فى الطب.

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، ط٢، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م) .

٧٨ ـ النيسابورى: (الحسن بن محمد بن حبيب النيسابورى) . (ت ٤٠٦هـ) .

ـ عقلاء المجانين.

المكتبة الحيدرية، بغداد ، (١٩٦٨م) .

٧٩ ـ هـــارون: (عبدالسلام هارون) .

ـ كناشة النوادر.

مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط١ ،ـ(١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م) .

٨٠ ـ ابن هشام : (عبدالله بن يوسف النحوى المصرى الأنصارى). (ت ٧٦١هـ) .

ـ مغنى اللبيب.

تحقيق : محمد محيى الدين الدين عبدالحميد.

المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت، (١٤١١هـ ـ ١٩٩١م).

٨١ ـ ابن هشام : (أبو عبدالله محمد بن أحمد بن هشام اللخمى). (ت ٥٧٧ هـ).

ـ المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان.

تحقيق : مأمون بن محيى الدين الجنان.

دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ـ ط١، (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م).

٨٢ ـ وهبة: (د. مجدى وهبة).

ـ معجم مصطلحات الأدب.

مكتبة لبنان، بيروت، (١٩٧٤م).

٨٣ ـ ياقوت: (أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى البغدادى). (ت ٦٢٦هـ).

ـ معجم البلدان.

دار إحياء التراث العربى، بيروت ـ لبنان، (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م).

ـ معجم الأدباء.

دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، (١٤١١هـ ـ ١٩٩١م).

٨٤ ـ اليسوعى: (الأب رفائيل نخلة اليسوعى).

ـ غرائب اللغة العربية.

در المشرق، ط٢، (١٩٥٩م).

٨٥ ـ اليمانى: (عبدالباقى عبدالمجيد اليمانى). (ت ٧٤٣هـ).

ـ إشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين.

تحقيق: د. عبدالمجيد دياب.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).

**ـ الدواوين:**

١ ـ ديوان البارودى.

تحقيق: على الجارم، ومحمد شفيق معروف.

دار المعارف بمصر، (١٩٧١م، ١٩٧٤م).

٢ ـ ديوان البهاء زهير.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد طاهر الجبلاوى.

دار المعارف بمصر، ط٢. (د. ت).

٣ ـ ديوان عنترة بن شداد.

شرح: د. يوسف عيد.

دار الجيل، بيروت. (د. ت).

٤ ـ ديوان الفرزدق.

دار صادر، بيروت (د.ت).

٥ ـ ديوان النابغة الذبياني.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

دار المعارف بمصر، ط٣، (١٩٩٠م).

ديوان النابغة الذبياني.

المكتبة الثقافية، بيروت ـ لبنان (د. ت).

٦ ـ ديوان أبي نواس.

ضبط وشرح: إيليا الحاوي.

دار الكتاب اللبناني، (١٩٨٧م).

* * * * * *

* * * * *

* * * *